جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الموضوع :

سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية

دراسة لعينة من أستاذات التعليم الابتدائي ولاية المدية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص التنظيم و العمل

من إعداد الطلبة :

- سيد أحمد سحاب
- إسماعيل منصوري

تحت إشراف :

* د. مخفي كناي

السنة الجامعية 2023-2024



شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نفتتح بشكر المولى عز وجل وبحمده ، فالحمد لله الذي تتم به الصالحات ، والحمد لله الذي هدى من أحبهم إلى الصراط المستقيم ، سجدنا لك يا ربب شاكرين مزيد فضلك وعظيم نعمك على ما منحتنا من قوة و الهمتنا من صبر وتحمل عناء هذا المشوار حتى اتممنا عملنا في هذه الصورة .

كما يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "**كناي مخفي**" الذي أمدنا بالتوجيهات القيمة والنصائح طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث المتواضع.

وقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارا الشكر والتقدير إلى جميع أساتذتنا الكرام ،ولا ننسى أخواتنا الطلبة الذين أمدونا بيد العون حتى ولو بسؤال عن الحال.

إلى كل من كان لنا عونا من بعيد أو من قريب .



أهدي هذا العمل المتواضع ...

إلى روح **والدي** العزيز رحمه الله

إلى **أمي** الغالية حفظها الله

إلى أخي **نعيمي** و **عبد الحق**

وأخص بالذكر **أختي** العزيزة و **الكتكوت عبد القادر**

إلى عائلة **سحايب** و **هلغوم**

إلى جميع **الأصحاب** و**الزملاء** في الدراسة و الذين لهم الفضل في مساندتي لإتمام هذا العمل دام دعمكم اللامتناهي حافزا لتحقيق هذا الإنجاز الذي يمثل نقطة تحولية في حياتي الأكاديمية ، لقلوبكم التي لا تعرف الملل من دعمي و تشجيعي ، إلى كل من كانوا سندا ودافعا لي في كل رحلة علمية ومسيرتي الدراسية .

سحايب سيدأحمد

إهداء

إلى **أبي** العطوف. قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى **أمي** الحنونةلا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى **إخوتي** سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى أصدقائي و زملاء الدراسة .

منصوري إسماعيل

المحتوى	الصفحة
شكر و تقدير	
الاهداء	
قائمة الجداول	
المقدمة	أ
الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة	1
تمهيد	2
1.الإشكالية	3
2.الفرضيات	4
3.أسباب اختيار الموضوع	4
4.أهداف الدراسة	5
5.تحديد المفاهيم	5
6.الدراسات السابقة	8
7.المقاربة النظرية	13
الفصل الثاني : سوسيولوجية عمل المرأة	16
تمهيد	17
أولا : المرأة عبر التاريخ	18
ثانيا : واقع عمل المرأة في الدول العربية و الغربية	20
ثالثا : عمل المرأة في الجزائر	22

1.عمل المرأة قبل الاستقلال	23
2.عمل المرأة أثناء الثورة	23
3.عمل المرأة بعد الاستقلال	24
رابعا : المرأة العاملة	28
مفهوم عمل المرأة	28
خامسا : دوافع خروج المرأة للعمل	28
الدوافع التي تعيق عمل المرأة	33
سادسا : الصعوبات الموجهة لعمل المرأة	34
سابعا : أهمية عمل المرأة	36
ثامنا : مشروعية وضوابط عمل المرأة	38
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث : قطاع التربية	43
تمهيد	44
أولا : مفهوم التربية	45
ثانيا : التعليم	46
1.وضعية التعليم في الجزائر قبل الاحتلال	47
2.وضعية التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال	49
3.وضعية التعليم في الجزائر بعد الاستقلال	50
ثالثا : تنظيم التعليم في الجزائر بعد الاستقلال	51
رابعا : تطور التعليم في الجزائر	54
خامسا : خصائص النظام التعليمي في الجزائر	58
سادسا : التعليم و المرأة في الجزائر	60
خلاصة الفصل	64

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة	**65**
تمهيد	**66**
أولا : الاجراءات المنهجية للدراسة	**67**
مجالات الدراسة	**70**
ثانيا : المنهج المتبع والتقنيات المستخدمة	**68**
1.المنهج المتبع	**68**
2.التقنيات المنهجية المستخدمة	**68**
3.العينة و طريقة اختيارها	**69**
الفصل الخامس : عرض وتحليل و مناقشة نتائج الدراسة	**70**
1.البيانات العامة	**71**
2.تحليل واستنتاج الفرضية الأولى	**91**
3.تحليل واستنتاج الفرضية الثانية	**92**
4.الاستنتاج العام	**98**
5.خلاصة الفصل	**94**
6.الخاتمة	**95**
7.المراجع	**96**
8.استمارة الأسئلة	**104**
9.الملاحق	**106**
10.ملخص الدراسة	**125**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب السن	71
2	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل	73
3	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	74
4	يبين العلاقة بين المسافة بين مقر العمل ومقر سكن المبحوثين ومدى وجود مشاكل في العمل	75
5	يبين العلاقة بين المسافة بين مقر العمل و مقر سكن المبحوثين ومدى تعرض المبحوثين للضغط	76
6	يبين العلاقة بين الاكتظاظ في المدرسة ومدى وجودمشاكل في العمل	77
7	يبين العلاقة بين الاكتظاظ في المدرسة ومدى تعرض المبحوثين للضغط	78
8	يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة بأولياء التلاميذ و مدى تعرض المبحوثين للضغط	79
9	العلاقة بين طبيعة العلاقة بأولياء التلاميذ ومدى وجود مشاكل في العمل	80
10	يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة مع الوملاء ومدى تعرض المبحوثين للضغط	81
11	يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة مع الزملاء ومدى وجود مشاكل في العمل	82

12	يبين العلاقة بين الأقدمية في العمل ومدى تعرض المبحوثين للضغط	83
13	يبين العلاقة بين مكان الاقامة ورأي المبحوثين في العمل في قطاع التعليم	84
14	يبين العلاقة بين مكان الاقامة ومدى تقبل الأسرة لعمل المبحوثات في قطاع التعليم	85
15	يبين العلاقة بين المنحدر الاجتماعي وتوجه أفراد الأسرة الاناث للعمل في قطاع التعليم	86
16	يبين العلاقة بين الحالة العائلية للمبحوثات ومدى توفيقهن بين العمل و الالتزامات الأسرية	87
17	يبين العلاقة بين المنحدر الاجتماعي ورأي المبحوثات في العمل في قطاع التعليم	88
18	يبين العلاقة بين عمل أفراد الأسرى الاناث في قطاع التعليم ومدى تقبل أسر المبحوثات لعملين في القطاع	89
19	يبين العلاقة بين عمل أفراد الأسرة الاناث خارج قطاع التعليم ورأي المبحوثات في قطاع التعليم	90

المقدمة :

عرفت المجتمعات الحديتة تطورات شاملة أثرت على ميع ميادين الحياة بما فيها الاجتماعية والاسرية، ومن بين هذهالمجتمعات التي شهدت هذه التغيرات المجتمع الجزائري الذي عرف تحولات في مختلف البنى خاصة البنية الاجتماعيةوالأسرية، ويظهر ذلك من خلال الوظائفوالادوار التي يؤديها الأفراد في المجتمع .

فالعمل من بين هذه الادوار التي يمارسها الانسان ليضمن حياة كريمة يتحصل من خلالها على حاجياته، فهو ضرورةاجتماعية – يمارس الرجل والمرأة معاكل حسب تخصصه وقدراته البدنية والفكرية .

إن خروج المرأة للعمل سواء على المستوى العالمي بصفة عامة أو في الجزائر بصفة خاصة له أسباب ودوافع مع مراعاة خصوصيات كل مجتمع .

فالمرأة الجزائرية كغيرها من النساء، شغل اهتمامها التغيرات الحاصلة في العالم وسعت لمسايرة هذه التحولاتوالتطورات التي أثرت على المجتمعات وعلى حياة المرأة خاصة، حيث سمحت للمرأة الجزائرية أن تكون عنصرا فعالا فيتحقيق التنمية في كل القطاعات، خاصة قطاع التعليم، الذي عرف تطورا في السنوات الأخيرة وأصبح محتكرا بنسبةكبيرة لدى فئة النساء مقارنة بالرجال ، ولعل من أهم الأسباب التي جعلت المرأة تلجأ إلى هذه المهنة هي اعتقادها أن هذاالعمل هو تكملة لوظيفتها الأساسية المتمثلة في رعاية وتربية الأبناء .

إن عمل المرأة في التعليم ساهم في انشاء بيئة مدعمة للأطفال ، ذلك أن المرأة تتمتع بفطرتها بقدرة عالية فيالتواصل مع المتعلمين وهذا ما ساعد على بناء علاقات قوية معهم وزيادة رغبتهم في التعلم، وبالتافي تحقيق أفضلالنتائج، خاصة لما تكون هذه المعلمة أما، فعملها في هذه المرحلة يدعم النمو السليم لشخصية المتعلم في كافة الجوانبلأنها على دراية بطريقة التعامل مع هذه الفئة من خلال دورها كأم ومربية في أسرتها ، فبالإضافة الى الدور الذي تقوم بهفي عملها وهو تربية الاطفال و تعليمهم ليصبحوا أفرادا صالحين في المجتمع ، تسعى أيضا لتحقيق النجاح لأنبائها وذلكبمتابعة تحصيلهم الدراسي .

ان موضوع سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية من المواضيع التي أثارت اهتمامنا ، لأنه يجمع بين متغيرين يمس كل منهما حياة الانسان ويؤثر فيها بشكل كبير، اذ يعتبر هذا الموضوع من المواضيع المهمة و القليلة التطرق في اعداد البحوث و الرسائل الجامعية ، ولذلك تناولنا في دراستنا عرض وتحليل هذا الموضوع في جانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي مرتبة في خمسة فصول كالآتي :

الفصل الأول والذي تناولنا فيهالاطار المنهجي للدراسةحيث تم التطرق الى اشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وكذا أهداف الدراسة المرجوة منها وصولا الى تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة التي تناولت مواضيع مشابهة لها و المقاربات النظرية لعمل المرأة .

فيما كان **الفصل الثاني** الذي يخص سوسيولوجية عمل المرأة الذي تناولنا فيه المرأة عبر التاريخ و واقع عمل المرأة في الدول العربية والغربية و عمل المرأة في الجزائر و الدوافع التي تؤدي الى عمل المرأة و التي تعيقها .

أما **الفصل الثالث** فكان حول قطاع التربية و التعليم والمرأة في الجزائر في حين **الفصل الرابع**حول الدراسة الميدانية وذلك من خلال الاجراءات المنهجية و المنهج المتبع و التقنيات و العينة وطريقة اختيارها.

فيما إختص **الفصل الخامس** بعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل عرضا لأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة و أهدافها، بالإضافة الى إشكالية الدراسة و فرضياتها

كما يعد فرصة لتحديد مفاهيم الدراسة ، وتناول الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الدراسة مع جوانب الاستفادة من هذه الدراسات ، وبداية فهم موضوعها ووضعها في إطارها الصحيح .

الإشكالية :

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات و تطورات في شتى المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية ، التكنولوجية و السياسي، التي أحدثتها الثورة الصناعية و الرأسمالية في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 مما أثر على تغير البنية الاجتماعية للأسرة ، و من بين هذه المتغيرات خروج المرأة الى سوق العمل و بالتالي المشاركة في تنمية المجتمع و مساهمتها في زيادة أداء المؤسسة لبلوغ هدفها و حاجيات أسرتها بالعمل و الحصول على أجر نظير هذا العمل.

وعلى غرار ما يحدث في المجتمعات العالمية شهد المجتمع الجزائري هو الاخر خروج المرأة الى ميدان العمل و يرجع ذلك الى التطور الذي شهده الاقتصاد الوطني و تزايد عدد المؤسسات و المراكز الانتاجية و الخدماتية وظهور الحاجة الى اليد العاملة النسوية . وحرص المرأة العاملة على تأدية واجباتها المنزلية و المهنية و مساندتها العائلية لها يحقق نوعا من الرضا يساعدها على تقديم ما هو أفضل في مجال عملها وتسخير كل قدراتها لتحقيق مصلحة المؤسسة .

وبخصوص عمل المرأة خارج بيتها و في المهن وأعمال رسمية تشكلت ضمن مجال مجتمعي يسوده القيم الدينية ، فالرجل لا يقبل لزوجته أو لقريبته أن تعمل خارج البيت لساعات أطول و اختلاطها بالرجل أو للمضايقات و التحرشات من طرف الجنس الاخر وخاصة المسؤول عنها يتمتع بسلطة يمليها عليه منصبه ، فيتم استغلالها لأغراض غير مشروعة .

لقد فتح تطور العمل في الجزائر الباب على مصراعيه أمام المرأة لتعمل في جميع المجالات ومختلف الجهات ، وتشجيعها من خلال مساواتها مع الرجل في مختلف المراسيم والتشريعات القانونية والخطاب السياسي وهذا من أجل تمكين المرأة و اعتبارها المساهمة ومن اختراق ضوابط اجتماعية فرضها المجتمع التقليدي ، لتتمكن من تقديم الدعم و القوة والتنمية في جميع القطاعات و زحزحة نوعا ما من سيطرة العقلية الذكورية في بعض قطاعات العمل كما أن دورها وصل الى درجة المساهمة في الحياة السياسية و الاقتصادية و التربوية .

فأداء المرأة في قطاع التربية هو المجهودات التي تبذلها في سبيل تحقيق أهدافه وكذلك المساهمة في احداث التغير وتنمية القدرات و المواهب المتعلقة بهذا المجال باعتبار أن كل مجال يختلف عن الاخر وبالتالي القدرة على بناء الانسان الصالح و حل المشكلات و تنمية التفكير العلمي ، وعليه هذه الدراسة تحاول فهم و تفسير العلاقة بين المرأة والتعليم من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسي الذي يفرض نفسه و هو :

- **ما هي الاثار الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة في قطاع التعليم؟**

ومن خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الاتية :

ـ ماهي العوامل المحددة للتوافق المهني لدى المرأة العاملة في قطاع التعليم ؟

ـ هل يحدد المحيط الاجتماعي موقف المرأة من العمل في قطاع التعليم ؟

فرضيات الدراسة :

- **المتغيرات الســـوســـيومهنية تحدد مدى التوافق المهني للمرأة العاملة في قطاع التعليم.**
- **البيئة السويسيولوجية المحيطة بالمرأة العاملة في قطاع التعليم يحدد موقفها من مهنة التعليم.**

أسباب اختيار موضوع الدراسة:

من البديهي أن اختيار أي موضوع للدراسة يأتي من الفضول والملاحظة المتكررة لبعض السلوكيات تتكرر عند عدة أفراد يجعل العقل في مد وجزر بين أسئلة و أجوبة كيف ؟ ولماذا ؟.....وغيرها من الاستفهامات بحثا عن حقيقة الأمر الملاحظ، وهذا ما دفعني لاختيار هذا الموضوع ويمكن تقسيم هذه الاسباب الى :

- ارتفاع في نسبة النساء العاملات في السنوات الأخيرة.
- تعدد أدوار المرأة المختلفة بين العمل والمنزل.
- معاناة المرأة نتيجة لانقسام أدوارها.
- اتساع وانتشار ظاهرة عمل المرأة في قطاع التربية .

أهــداف الدراســة :

من خلال المبررات السابقة بعد اطلاعنا على مختلف النظريات والدراسات المتوفرة حول موضوع دراستنا وفي ضوء احتكاكنا بقطاع التربية تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على واقع المراة العاملة في قطاع التربية .
- معرفة مكانة المرأة ودوافع خروجها للعمل .
- التعرف على ابرز الصعوبات والتحديات التي تواجه المرأة العاملة بقطاع التربية من وجهة نظر أفراد المجتمع .
- الكشف عن المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على أداء المرأة العاملة بقطاع التربية .

تحديد المفاهيم :

العمل : هو نشاط يقوم به الإنسان عن طريق بذل جهد فكري أو عضلي لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما أنه وظيفة اجتماعية تحقق فيها شخصية الفرد.

هو المجهود الحركي أو ما يسمى بالطاقة والجهد الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة محلّلة.

يعرفه ماركس: على أنه مجموعة أفعال يقوم بها الإنسان قصد تحقيق هدف وذلك بمساعدة فكره ويديه وأدواته أو آلاته والتي تؤثر بدورها على الإنسان وتغيره .[1]

[1]- محمد الجواهيري، الأنثروبولوجيا - أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة - دار المعارف1982 ،ص152

عمل المراة : يمكن تحديد عمل المرأة "الأم" حسب كاميليا عبد الفتاح، على أنه "المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة"[1]

ويعرف أيضا: على أنها " ليست تلك المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وانما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت .

لغة :مشتقة من فعل مرأة و مصدرها المروءة و تعني كمال الرجولة كالإنسانية، المرء هو الإنساف والمرأة هو مؤنث الإنسان .

اصطلاحا :هي المرأة التي تزاول عملا خارج المنزل من أجل أجر مادي مدفوع لها .

أما كاميليا عبد الفتاح فتعرف المرأة العاملة على أنها " المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل على أجر ما مقابل عملها و هي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة : دورالبيت، دور الموظفة[2].

إجرائيا : هي التي تقوم بعمل بدني أو ذهني خارج المنزل وتتقاضى مقابله أجر مادمي والدراسة بنا تركز على عمل المرأة الذي يتم أساسا في المؤسسة.

قطاع التربية :

- **الميدان التعليمي اصطلاحا** :التعلّم عبارة عن نقل المعلومات بشكل منسق للطالب أو أنه عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات ومهاراتٌ تم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة .
- **اجرائيا** : هو المجال التربوي التابع لوزارة التربية يمثل عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل المعلومات و المعارف الى المتعلمين في الاطوار التعليمية الثلاثة (ابتدائي , متوسط , ثانوي) و يشتمل على معلمين , معلمات , مدراء , تلاميذ ...

السوسيولوجيا هو علم اجتماعي يركز على المجتمع والسلوك الاجتماعي و أنماط العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وثقافة الحياة اليومية .

---

[1]- كاميليا عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة ط.م دار الثقافة العربية للطباعة 1972 .

[2]- كاميليا عبد الفتاح، **دراسات سيكولوجية المرأة العاملة**، ط ،1دار الثقافة العربية للطباعة، مصر، ،1972ص

النسق الاجتماعي هو أية وحدة اجتماعية ضمن نظام اجتماعي تؤدي وظيفة ضمن شبكة معقدة يسعى أطرافها بوعي أو لا وعي منهم الى تحقيق التكافل و الاستقرار في المجتمع .

التفاعل الاجتماعي :

التفاعل الاجتماعي مصطلح مستعار من علم الكيمياء ، يعني في الانثروبولوجيا التأثير المتبادل لأفعال الأشخاص والجماعات الناتج عن اتصال بعضهم ببعض .[1]

ويعد التفاعل الاجتماعي واحد من من أهم المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع ، حيث يعتبره المشتغلون بهذا العلم موضوعا له .

وقد استخدم هذا المصطلح في علم الاجتماع للتعبير عن تلك العلاقة التي بمقتضاها تتيح لجماعة الأفراد الذي يتصلون فيما بينهم ، وأن يؤثر كل واحد منها في الاخر في الأفكار والأنشطة على السواء ، وذلك في ضوء الحاجات الاجتماعية .[2]

وقد ورد في كتاب **أزاك جوزيف** أن التفاعل الاجتماعي هو ذلك التأثير الذي يقوم الشركاء أفراد أو جماعات في تبادله عندما يكونون حاضرين مع بعضهم البعض ويمكن لهذه التفاعلات أن تكون موجهة في وضعيات وجها لوجه وفي أحادست متبادلة أو غير موجهة كأن تكون في وضعيات لحضور مشترك في الشارع أو في الفضاء العام .[3]

الدراسات السابقة :

1.الدراسة الأولى :

عنوان الدراسة :الظروف السوسيومهنية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني.

- **صاحبة الدراسة :**بركات حليمة السعدية
- **صفة الدراسة :**أطروحة دكتوراه
- **سنة الدراسة :**سنة 2020
- **مكان الدراسة :**دراسة ميدانية بمدينة ادرار

[1]- شاكر مصطفى سليم : قاموس الانثروبولوجيا النجليزي – عربي ، جماعة الكويت ، ط1 ، 1981 ، ص899.

[2]- غريب عبد السميع غريب : علم الاجتماع : مفهومات ، موضوعات . دراسات مؤسسة باب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، 2006 ، ص48.

[3]- Isaac joseph / erving goffman et la microsociologie . Puff. France. 1998. p124.

❖**إشكالية الدراسة** :فيما تتمثل الظروف الاجتماعية التي تواجهها المرأة العاملة بالمحلات التجارية ؟ وما تأثيرها في استقرارها المهني؟

❖**فرضيات الدراسة :**

الفرضية الرئيسية : للظروف الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة بالمحلات التجارية تأثير في استقرارها المهني.

❖**الفرضيات الفرعية:**

1.الوضعية الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية تؤثر في استقرارها المهني.

2.الاستقرار المهني للمرأة العاملة بالمحلات التجارية، يتأثر بمدى تقبل الأسرة والمجتمع لذلك للعلاقاتالاجتماعية التي تخوضها المرأة في عملها بالمحلات التجارية، تأثير في استقرارها المهني.

❖**منهج الدراسة** :المنهج الوصفي التحليلي.

❖**عينة الدراسة** :تم استخدام تقنية الاستمارة بالمقابلة على عينة تقدر ب 48 مفردة.

أهم نتائج الدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى أن عمل في المحلات التجارية هو عمل ظرفي تلجأ إليه في حالة عدم توفرمناصب عمل بقطاعات أخرى، إضافة إلى أن أغلب العاملات هن عازبات

أو مطلقات ونسبة ضئيلة منهن متزوجات، ويعزى هذا لرفض المجتمع لمثل هذا النوع من المهن خاصة المتزوجة وقد أثبتت الدراسات وجود تأثير مباشر للظروف الاجتماعية التي تواجهها المرأة بالمحلات التجارية على استقرارها المهني .

2. الدراسة الثانية :❖ عنوان الدراسة :عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار

❖**صاحبة الدراسة** :الصادق عثمان

❖**صفة الدراسة** : مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير علم اجتماع.

❖**سنة الدراسة** : 2013-2014

❖ **مكان الدراسة** : دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية برقان ولاية أدرار.

❖إشكالية الدراسة:

ما هي العلاقة بين عمل المرأة خارج البيت والصراع بين أدوارها ؟

❖فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية : يشكل عمل المرأة خارج البيت أساس صراع الأدوار الذي تعيشه.

الفرضيات الفرعية :

1.يعتبر عمل المرأة خارج البيت أهم أسباب إهمالها لشؤون بتها.

2.يتسبب عمل المرأة خارج البيت في عدم إشباعها لحاجات أبناءها.

3.يتسبب عمل المرأة خارج بيتها في تقصيرها في واجبات الرعاية نحو الزوج.

4.يتسبب عمل المرأة خارج البيت في تقصيرها في واجباتها تجاه الأقارب.

❖منهج الدراسة :المنهج الوصفي

❖عينة الدراسة :65 ، ستكون من العاملات المتزوجات او اللواتي سبق لهن الزواج من المطلقاتوالأرامل دون العازبات والتي عددهن 65عاملة ، وهذه العينة من النوع الطبقي.

نتائج الدراسة:

وبصفة عامة فإن الدراسة تمخضت على جملة من النتائج هي:

1. أن العاملات يجدن تشجيع من أزواجهن وأسرهن عن العمل فالأزواج قد تنازلوا عن ما كان يعرفبالأدوار التقليدية للمرأة اتجاههم أما الأسرة فيساعدون العاملات في العناية بأطفالهن.

2. تراجع النظرة الدونية التي كان ينظر بها المجتمع إلى المرأة العاملة ، ووجود تطور في مكانتها الاجتماعية عما كانت عليه من قبل.

3. كما تشير الدراسة إلى أن العاملات يفضلن القيام بأدوارهن لوحدهن داخل البيت بمساعدة أزواجهن لما دون التفكير في إحضار الخادمات لبيوتهن، يحمله الموروث الثقافي لفكرة تقبله لامرأة غريبة فيبيت الزوجية

4 .أصبحت الأدوار التقليدية داخل البيت تخضع لمعيار تفاهم الزوجين يغلب عليها طابع الحوار، وبالتالي تراجع التقسيم التقليدي الذي كان يميز بين أعمال الرجال وأعمال النساء.

5. كما أن هناك تأثير لنمط الأسرة التي تقيم بها الزوجة، فوجد أن الأسرة الممتدة أكثر تشجيعا للعمل عن الأسرة النووية لمساعدتها في الرعاية والعناية بالأطفال.

6. انتشار الآلات التكنولوجية خفف من عناء العاملات وزاد من تشجيعهن عن العمل خارج البيت.

7. إشباع حاجات الأبناء لا يزال يؤرق الأمهات العاملات ووجود علاقة طردية بين عدد الأبناء وزيادة إتعاب الأم العاملة ، فهم سبب تأخرهن وغيابهن عن العمل بدرجة كبيرة.

8 .كما تشير الدراسة إلى أن نظام المداومة يعطي أكثر راحة للمرأة العاملة خارج البيت في القيام

بشؤون بيتها وواجباتها تجاه أقربائها في أيام الراحة ، خاصة اللواتي يقمن بعيدات عن مقر عملهن، اللواتي يعملن بالأوقات العادية فقط.

9.كما وجد أن تصرف المشرفين أثناء غياب العاملات يبعث عن الارتياح ويشجعهن عن العمل فهميتفهمون تعدد أدوارهن وتشابكها، كما أنه يخضع لنوع الوظيفة : أي كلما كانت الوظيفة أرقى كلما كانالتصرف مرن.

10. للموروث الثقافي تأثير كبير في تصرف العاملات، فهو يشجع عن العمل أو يعيقه بحسب طبيعة المجتمع والأعراف والتقاليد

11.إن العزلة الاجتماعية التي قد تشعر بها العاملات هي نتيجة للاعتبارات الثقافية والاجتماعية لا الاعتبارات المهنية

12.كما أن عدم وجود نقل خاص بالمؤسسة يشكل عائق للمقيمات بعيدا عن عملهن ويسبب لهن أتعاب جمة، ويزيد من إرهاقهن وتأخرهن عن العمل والبيت.

3.الدراسة الثالثة :

❖**عنوان الدراسة** : الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت.

❖**صاحبة الدراسة** : عاجب بومدين.

❖**صفة الدراسة** : أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس.

❖**سنة الدراسة** :2017 – 2016

❖ **مكان الدراسة** :دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط.

❖**إشكالية الدراسة:**

السؤال الرئيسي : الآثار المترتبة على عمل المرأة عن خروج المرأة إلى العمل، السلبية منها والايجابية و انعكاس هذه الآثار على شخصيتها وعلى أسرتها وعلى محيطها الاجتماعي ؟

الأسئلة الفرعية:

1.ما طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية ، إيجابية) ؟

2. ما طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية ، إيجابية) ؟

3.ما هي الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل ؟

4.ما هي الأبعاد الاجتماعية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل ؟

5. هل توجد فروق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (معالزوج، بدون زوج) ؟

6.هل توجد فروق في الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير عدد الأولاد؟

7.هل توجد فروق في الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير السن

8. هل توجد فروق في الآثار الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير الحالة مدة الزواج؟

❖**منهج الدراسة** :المنهج الوصفي

❖ .**عينة الدراسة** :وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية.

❖**أهم نتائج الدراسة** :

يستنتج مما سبق أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة بحيث أن خروجها للعمل

باستمرار ولساعات طويلة له تأثيرا سلبيا على صحتهن، من حيث أن كل مهنة لها مشكلاتها ومتاعبهاالتي تخلف آثار صحية معينة نفسية أو جسدية، ويمكن إرجاع ذلك إلى الصراع الذي تعاني منه المرأةالمتزوجة حيث أن الاختيار بين البيت والعمل اختيار صعب ويمثل مشكلة انفعالية لها تسبب لها عديدامن الإحباطات والتوتر والقلق والحيرة مما ينعكس على

اتزانها الانفعالي ، فالمرأة العاملة تشعربالاكتئاب والإحساس بالذنب، فهي مشتتة الفكر مابين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها منزلها، من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر أن البعد الأسري الأكثر تأثر بخروجالمرأة للعمل هو البعد الثالث أثر عمل المرأة على الأبناء، وكثير ما تشعر المرأة بالذنب عندما تتركأبناءها في دور الحضانة أو عند الجيران أو الأقارب و تشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق رغبتها فيالعمل فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير، وبينت نتائج هذه الدراسة أن المرأة العاملة لا تجد أنعملها يشكل لديها عائق في التوافق بينها وبين زوجها خصوصا إذا كان الزوج راضيا عن عمل زوجته وتساعده في النفقات الملقاة على عاتقه والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها العوامل الحديثة، وبينت نتائج هذه الدراسة أن خروج المرأة للعمل حتم عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها، وهذه النتائج تعبر عن صورة العلاقة الموجودة بين المرأة العاملة خارج البيت وجيرانها وأقاربها على مستوى الأسرة الممتدة، فقد تميزت بالإيجاز الشديد بحيث لم يعد لديها الوقت الكافي لأن تزور جاراتها فأصبحت علاقاتها محدودة وسطحية ، وبينت الدراسة الحالية جملة من المعوقات الأسرية و الاجتماعية لخروج المرأة للعمل أهمها عدم تفهم الأزواج لطبيعة عمل المرأة ، عدم القدرة على التوفيق بين عمل البيت والعمل خارج البيت، صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت وفي المدارس، ثقافة المجتمع محدودة اتجاه مساهمة المرأة في التنمية المنشودة للبلاد ، ضعف الخدمات الاجتماعية في مكان العمل كدور الحضانة، وبينت الدراسة الحالية جملة من الحلول المقترحة للحد من هذه المعوقات أهمها تعميق مفهوم عمل المرأة وإبراز أهمية دورها في العملية التنموية، توفير السكن الوظيفي قرب مكان العمل للموظفات تقليص عدد ساعات العمل بالنسبة للمرأة الحاضنة للأبناء، توفر خدمات رعاية الطفولة ودور الحضانة للعناية بالأطفال وقت عمل الأم حتىتطمئن على طفلها في هذه الدور وقت وجوده في العمل، زيادة الراتب الشهري للمرأة الحاضنة للأبناء .

المقاربة النظرية لعمل المرأة:

البنائية الوظيفية : يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش فيخضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها فليبين في نظريته بطبقة الفراغ، فالمنظور الوظيفي يقوم علىافتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعهاالتبعي للرجل وعليه فإن النظرية الوظيفية التي تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.[1]

نظرية الدور : ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علمالاجتماع وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التييشغلها في المجتمع، فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية[2]،وقد أسهم عدد من الرواد في هذه النظرية مثل ماكس فيبر، و تالكوت بارسونز لتطوير نظرية الدور.

إسهامات ماكس فيبر : اهتم ماكس فيبر بالدور الاجتماعي ، ذلك انه يعرف علم الاجتماع في كتابه **الموسوم نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي** بالعلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي، علما أن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي:

1. وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به.
2. استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك .

---

[1]- عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2 ، 2017 ، ص139.

[2]- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط 2 ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان ، 2010 ، ص159 .

3. وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك.

ومن الإضافات التي قدمها ماكس فيبر لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد، فالابن مثلا يستطيع توقع سلوك أبيه من معرفة دوره الاجتماعي كما أن الأب بدوره يمكنه توقع سلوك ابنه انطلاقامن معرفة دوره الاجتماعي.[1]

ومن هذا المنطلق نستطيع توقع دور المرأة العاملة انطلاقا من دورها الاجتماعي، فهي بهذا يمكن أن نتوقعأدوارها كربة بيت تارة وموظفة امرأة عامة تارة أخرى .

إسهامات تالكوت بارسونز: وردت هذه الإضافات التي قدمها بارسونز لتطوير نظرية الدور في كتابهالموسوم **النسق الاجتماعي** إذ يمكن تحديد الإضافات التي قدمها بارسونز لنظرية الدور في النقاط التالية :

1.يعتقد بارسونز أن الفرد لا يشغل في المجتمع دورا واحدا وإنما يشغل عدة أدوار، وهذه الأدوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة، وأن الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة من واجبات وحقوق.

2. تكون هذه الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة ومتكاملة فهناك أدوار قيادية وأخرى وسطية وأدوار قاعدية وكل دور الدور الآخر.

3. يمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات، ويمكن تحليل المؤسسة الواحدة إلى أدوار اجتماعية، ويمكن تحليل الدور الواحد إلى حقوق وواجبات اجتماعية.

4. يحدث الصراع بين الأدوار عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد أدوارا مختلفة القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت، والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرة الفرد وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلا ويخفق في تنفيذ ما نريده منه مؤسسة أخرى كالمدرسة أو مؤسسة العمل.[2]

من خلال هذه الإسهامات لتالكوت بارسونز يمكننا أن نفسر عمل المرأة و تعدد أدوارها فحسبه أن الفرد في المجتمع يشغل عدة أدوار وفي مؤسسات مختلفة فالمرأة العاملة مثلا تشغل دور ربة بيت في مؤسسة الأسرة و موظفة في مؤسسة العمل ولها واجبات وحقوق

[1]- احسان محمد الحسن ، مرجع سبق ذكره ، ص160-161 .

[2]- - احسان محمد الحسن ، مرجع سبق ذكره ، ص161-162 .

عليها القيام بها تجاه هذه المؤسسات، وهذا يمكن أن يحدث صراع بين الأدوار عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد أدوارا مختلفة والقيام بمهام وواجبات في نفس الوقت، والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو محدودية قدرة الفردوهنا تقوم المرأة مثلا بتنفيذ ما تريده منها مؤسسة واحدة كالأسرة مثلا وتخفق أو تقصر في تنفيذ ماتريده منها مؤسسة عملها وهذا ما قد يؤثر على مسيرتها في العمل.

الفصل الثاني

سوسيولوجية عمل المرأة

تمهيد:

لقد تغير دور المرأة جذريا بداية مع ظهور الثورة الصناعية التي فتحت مجالا واسعا أمام المرأة لتنخرط في سوق العمل هذا ما أسهم في تغيير مكانة المرأة من ربة بيت إلى مرآة عاملة خارج المنزل.

و يعتبر ظاهرة خروج المرأة للعمل ظاهرة جديدة طغت بشكل كبير في مجتمعنا الحالي فبعد أن كان عمل المرأة مقتصرا على الزراعة و الصناعة و حياكة الملابس و القيام بالوظائف التقليدية بالمنزل إضافة إلى ذلك الواجبات المنزلية الأسرية و ذلك برعاية زوجها و أطفالها .

عمل المرأة:

أولا _ المرأة عبر التاريخ .

تغير مفهوم المرأة عبر الزمن حيث اتخذ عدة تفسيرات و اتجاهات و كل اتجاه له وجهة نظر ، لهذا تعددت مفاهيم المرأة عبر التاريخ نذكر منها ما يلي :[1]

1 . **المرأة في القرآن الكريم :**

[1].جنان التميمي : **مفهوم المرأة بين نص التنزيل و تأويل المفكرين** ، د–ط ، الشبكة اللغوية و العربية للنشر و التوزيع ، د–ب 2009 ، ص 9–56 .

إن القران الكريم أعطى للمرأة مكانة مرموقة حيث يرى في المرأة هي الأنثى التي تتحمل و تصبر على الأذى حيث في قوله تعالى : **(وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ)**[1] ، وذلك من شدة مواظبتها على الطاعة في خطاب شامل لجميع النساء يقول تعالى : **(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)** .[2]

2. المرأة في العصر الجاهلي :

لا يختلف مفهوم المرأة عند العرب في العصر الجاهلي قديما عنها في الثقافة العربية ان كانت أشد سوء ، حيث لا يعترف بها أصلا و ذلك أنهم كلما ولدت أنثى قتلوها وجردوها من الوجود و من كل الحقوق ، حيث لم يولوها أهمية و احتقرتها احتقار شديد و في ذلك يقول أكتم ابن صيفي بن رباح و هو أحد الحكماء * ألزموا النساء المهانة *.[3]

ثانيا _ عمل المرأة عبر التاريخ :

1 . نبذة تاريخية عن العمل النسوي :

يشير التاريخ إلى أن مهنة المرأة الزراعية هي المهنة الرئيسية التي كانت سائدة قديما و أن الأعمال الشاقة لم تقتصر فقط على الرجال ، حيث كانت للنساء المساهمة في مختلف

[1].سورة التحريم ، الآية 12 .
[2].سورة الأحزاب ، الآية 35 .
[3]. جنان التميمي ، مرجع سابق ، ص36 .

الأعمال كطحن الحبوب باستخدام الأدوات الحجرية ، جمع الأخشاب ، وجلب المياه من أماكن تواجدها و غيرها .[1]

ثم عملت الثورة الصناعية على تغيير حالة العمل من الرجال و النساء و تغيير وتغيير موقع العمل من المنزل و محيطه إلى العمل في المصانع و هنا بدأ دور المرأة بقوة فبدأ عملها يتغير ، بعد ذلك برز دور الرجال في منتصف القرن التاسع عشر في العمل في المصانع باعتباره المعين الأول للأسرة و عادت النساء الى العمل في المنازل ، و يعود السبب في ذلك إلى الاحتجاجات المتزايدة ضد سوء المعاملة التي كانت تتعرض لها النساء في المصانع ، و قد ساعدت تلك الاحتجاجات على تحديد ساعات عمل النساء و استمر هذا طيلة القرن التاسع عشر و حتى القرن العشرين .[2]كان للتطور الاقتصادي و الاجتماعي دور رئيسي في تغيير طبيعة عمل المرأة ، فقد زادت الحاجة لوجود موظفين للعمل في مختلف المجالات كالتعليم و المبيعات و التمريض و غيرها من الأعمال و أصبح أصحاب العمل يوظفون النساء بسبب تقاضيهن أجورا أقل من الرجال لنفس العمل اذ أن النساء غير مسؤولات عن إعالة الأسر و خصوصا أن معظم العائلات في ذلك الوقت هن من النساء العازبات.[3]

لهذا عملت النساء مكان الرجال خلال الحرب العالمية الثانية في المصانع بسبب انشغال الرجال بتأدية الخدمة العسكرية ، كما بدأت النساء المتزوجات بالعمل في سبعينيات القرن الماضي ، و بدأن يعملن في المهن التقليدية ثم جاءت التكنولوجيا لتحسن و تسهل عمل المرأة .[4]

2 _ واقع عمل المرأة في الدول العربية و الغربية :

أ _ عمل المرأة في المجتمعات الغربية : لقد أثبتت الدراسات الانثروبولوجية أن النساء في عصر الجماعات القبلية كن مساويات للرجل و أن الرجال كانوا يعتقدون أن تلك المساواة

---

[1]. حبيبة التركي ، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية ، د-ط ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ، 2005 ، ص15 .

[2] . دليلة مومن ، التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، خميس مليانة ، 2015 – 2016 ، ص70 .

[3] . سامية عبد العزيز منسي ، دور الأم في تربية الأجيال ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 ، ص225 .

[4] . بدر الدين سباعي ، مشكلة المرأة العامل التاريخي ، د-ط ، دار الفارابي ، بيروت ، 1985 ، ص136 .

تكمن في العمل ، ففي ذلك الوقت كانت العشيرة كلها تعمل رجال و نساء حيث كانت الأم تساعد الزوج في الأعمال الأساسية كالزراعة و الحرف اليدوية ، إضافة إلى الاعتناء بأبنائها و تدير شؤون البيت لذلك فان النساء يقمن منذ قدم العصور بأعمال معينة وسط عائلاتهن كما يساهمن في مختلف النشاطات الاقتصادية سواء كانت تتقاضى عليها أجر أم لا .

وقد لاقت المرأة اهتمام كبير بعد أن جندت و اشتركت في المظاهرات، و ما جاء في عام 1923 حتى كسبت المرأة الحقوق المدنية كتلك التي يتمتع بها الرجل.[1]

في أمريكا فقد كانت المعركة طويلة المدى ، فبالرغم من مناداة **توماس جيفرسون** بالديمقراطية فانه رأى من الأفضل إبعاد المرأة عن النشاط السياسي ، ولم يكن للمرأة حق في ممارسة أي نشاط إلا الأمومة و الزوجة ، إلا أن المرأة استطاعت أن تثبت العكس و أدى خروجها لميدان العمل الى تحقيقها لبعض المكاسب في مختلف البلدان التي أمكنها فيها مزاولة ذلك النشاط و ارتفعت مكانتها عاليا في الخمسين سنة الأخيرة .[2]

في فرنسا فقد ساهمت المرأة في عدة مجالات و هذا راجع إلى الحرب العالمية الأولى نظرا لاهتمام الرجال بالشؤون العسكرية و أصبحن يتولين أمر مكاسبهن بأنفسهن.

في انجلترا فقد اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الاجتماعية لم تندمج في الوظائف العامة و ذلك نتيجة عدم ثقة الرجل في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل ، و لكنها ما لبثت أن دخلت ميدان الطب و الميدان السياسي و حصلت على مقاعدي البرلمان لتحقيق ذاتها و قد ظهرت آنذاك السيدة **ماري وستون كرافت** التي تأثرت بالفيلسوفين الفرنسيين وتدعوا هذه الأخيرة إلى مساواة الرجل بالمرأة .[3]

في ألمانيا فقد ظلت الفكرة سائدة قبل سنة 1914 المكان التطبيقي للمرأة هو منزلها والكنيسة إلى أن جاءت الحرب التي كانت السبب في تحرر المرأة من عالمها الصغير إلى

---

[1]. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المرأة العاملة ، د-ط ، دار الثقافة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1992 ، ص09 .

[2]. حسين عبد الحميد ، أحمد رشوان : علم لاجتماع المرأة ، د-ط ، المكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1988 ، ص51 .

[3] . كاملة بكاكرة ، عمل المرأة و علاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الوادي ، 2013 -2014 ، ص22 .

عالم الشغل و لكن ما إن بزغت بذور النازية حتى اتجه الرأي إلى إرجاع المرأة إلى عالمها الأصلي و هو منزلها حيث قال **أدولف هتلر** عن المرأة أن عالمها الرئيسي هو الرجل .[1]

ب _ عمل المرأة في المجتمعات العربية :

لقد كان وضع المرأة في العصر الجاهلي مهينا ، حيث عاشت كل أنواع الذل والاحتقار و لم يكن لها أي اعتبار أو كيان ، و منذ ظهور الإسلام تغير هذا الوضع حيث أعطى للمرأة المكانة اللائقة بها و حرص على ضرورة الاعتناء بها ووفر لها مكانتها وكرامتها و اعتبرها كائن حي مثلها مثل الرجل لا تختلف عنه إلا من الناحية الفيزيولوجية فقد شاركت في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية و لها دورا هاما في مجال الثقافة الدينية و اشتغلت في مجال التدريس و الطب و شاركت في الجهاد ، عن الربيع بنت معاد رضي الله عنها قالت : كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فنسقي القوم و نخدمهم و نرد القتلى و الجرحى إلى المدينة .[2]

إن المرأة العربية كانت ولا تزال تعمل في الريف لتوفير حاجيات و حاجات أسرتها ومجتمعها معا إلا أن طبيعة العمل و أسلوب آراءه تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة الريفية تقوم بالأعمال المنزلية و بمساعدة زوجها في أعمال الزراعة و الصناعات التقليدية.

و أما عمل المرأة في المجتمعات الحضرية و الصناعية يختلف كثيرا عن ما هو في الريف كحصول المرأة على درجات علمية معتبرة مما سمح لها باقتحام سوق العمل و العمل في العديد من المجالات و الميادين فان عمل المرأة لم يكن ظاهرة جديدة بل هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة الاجتماعية فقد عملت المرأة في الماضي و الحاضر .[3]

حيث أخذ عمل المرأة يتطور بتطور المجتمع و مع تغير البناء الاجتماعي الاقتصادي فقد أخذت أعمالها تتنوع من منتصف القرن العشرين تقريبا حيث شهدت بداية النهضة حضارة للجامعات العربية و خاصة مع تزايد توسع قاعدة التعليم للفتيات ، فأصبحت المرأة

---

[1] . كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ، ص525 .

[2]. كاملة بكاكرة : عمل المرأة و علاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء ، مرجع سبق ذكره .

[3]. كاميليا عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ، ص54 .

تعمل في مجال التعليم و الإدارة و غيرها ولقد بدأت الأقطار العربية في توسيع التعليم و خاصة بعد استرجاع استقلالها ، فأخذت تزيد في إنشاء المعاهد و المدارس و الجامعات مما أفسح لها المجال للدخول إلى سلك التعليم خاصة التوظيف بوجه عام و مع ذلك تعتبر النسبة التي تساهم بها قوة العمل النسائية العربية في النشاط الاقتصادي من أولى النسب في العالم ، فقد بلغت في الثمانينات حوالي 9% ، و توقع مكتب العمل الدولي أن تصل النسبة إلى 13% من مجموع القوى العاملة عام 2005.[1]

ج ـ عمل المرأة في الجزائر :

يمكن أن نبرر تطور خروج المرأة الجزائرية من خلال ارتباطها بالمراحل المتمثلة في الحرب، الاستغلال و التحرر التي تميزت بنوعية الأوضاع المعيشية للأسرة و ثقافتها والحاجة لتدخل المرأة كعنصر مهم للنصوص بالمجتمع و كذلك الظروف السياسية التي عرفتها الجزائر بعد الاستقلال.

إن الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع ، و هذا كان له دور هاما في إيجاد ظروف و عوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ذلك إلى العمل في الصناعة و الزراعة و الخدمات المختلفة ، بحيث كانت ولا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال كالزراعة و الصناعة التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية والزرابي و من خلال ذلك أكدت كغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة و بلدان الوطن العربي بصفة خاصة ، من مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري . [2]

و إذا تتبعنا تاريخ عمل المرأة في الجزائر نجد أنها كانت عنصر فاعل و فعال في تحرير الوطن و تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و ساهمت في تطوير الزراعة والصناعة التي كانت سائدة آنذاك ، وشيئا فشيئا حتى اقتحمت جميع مجالات العمل واحتلت أعلى المراكز و حصلت على الشهادات العليا .

ج ـ 1ـ عمل المرأة قبل الاستقلال :

[1]. نبيلة الرزار : مشاركة المرأة في الحياة العاملة في سوريا منذ الاستقلال ، د-ط ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، 1975 ، ص19

[2]. الأخضر ضرباني ، المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني ، مجلة جزائرية ، العدد 144 ، أفريل ، 1994 ، ص133 .

لقد عانى الشعب الجزائري من كل وسائل القمع التي مارسها عليه الاستعمار الفرنسي ، حيث قام هذا الأخير بالقتل و التدمير و الاستيلاء على كل الممتلكات الخاصة و العامة مما أدى إلى انتشار الأمية و الجهل و الفقر و الأمراض و البطالة ، فلم يكن أمام المرأة عمل سوى الوقوف جنب لجنب مع الرجل للنهوض بالوطن ، فبالرغم من الجهل و التخلف الذي كانت تعانيه إلا أنها قامت بعدة أدوار كالتمريض و العمل الفدائي و جمع المعلومات حول العدو ، و كما ساهمت في الحركات الإصلاحية الوطنية و المنظمات الاجتماعية و النشاطات الحزبية و غيرها من المسؤوليات ، و لقد أقر عبد الحميد ابن باديس في تلك الفترة على ضرورة تغيير وضع المرأة و ارتقائها للحصول على حقوقها في التعليم و مساواتها بالرجل .[1]

ج_2_ عمل المرأة أثناء الثورة التحريرية 1954_1962 :

كان التحاق المرأة الجزائرية بالعمل بعد الاحتلال و بعد الحرب العالمية الثانية متمركزا في الأرياف التي من خلال مختلف الأعمال الريفية ، مثل الخزف و نسيج الثياب و العمل في الحقول بوصفهن عاملات دائمات حيث أن أقلية من النساء كان يشتغلن في الوسط الحضري و قد صنفهن **بورديو** الى فئتين :

الفئة الأولى: تمثل المشتغلات و الخادمة في بيوت المعمرين.

الفئة الثانية: تتمثل في النساء اللواتي تعشن في أحياء و يقمن بالخياطة و الطرز اليدوي البسيط.[2]

ويرى **بورديو** أن الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو الحاجة المادية نظرا لانخفاض المستوى المعيشي للجزائريين .

كانت المرأة منذ اندلاع الثورة سندا قويا للرجل فقد لعبت دورا هاما من أجل التحرر الوطني و يشير ذلك في بيان الصومام ، الوثيقة الأساسية للثورة الجزائرية التي أعلنت عام

[1]. محمد يعيش : المرأة و الأدب في تاريخ الثورة الجزائرية ، مجلة المعارف ، العدد 10 ، المركز الجامعي ، البويرة ، الجزائر ، د-س ، ص 12-10 .

[2]. مفقودة صالح ، المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2 ، بسكرة ، الجزائر ، 2006 ، ص27 .

1956م أنها لحقيقة ثابتة معروفة و هي أن منذ عام 1938م و المرأة الجزائرية تلعب دورا نشيطا في كل مناسبة أثناء الثورات الكثيرة المتكررة ضد قوى الاستعمار الفرنسي .

و ترى **زهرة دريف** أنه عندما اندلعت الثورة كان من الطبيعي أن تشترك النساء فيه باعتبارهن شقيقات أو أمهات أو زوجات المقاتلين أو المجاهدين أو الأسرى فقد وقع عليهن مسؤولية توفير المأوى و إطعام ، و في عام 1954م كان على جيش التحرير الوطني مواجهة القوى العسكرية ، و الاعتماد على المجاهدين و تأييد السكان و عونهم و من ثم كان على المرأة أن تعد الطعام و تنسج ملابسها و تجمع ما يحتاجه الفدائيين و عملت على تنظيم جمع الأموال من أجل الإمدادات حيث أوكلت لهن هذه المهمة .

ج_3 عمل المرأة بعد الاستقلال :

بعد حصول الجزائر على الاستقلال عام 1962م اهتمت الدولة الجزائرية بالمنظومة التربوية التي تعتبر القاعدة الأساسية في تطوير بقية القطاعات ، و منحت فرصة التعليم للفتيات مما أدى الى اقتحامهن ميدان الشغل و عدم اكتفائهن بالعمل التقليدي كزوجة و أم لما لها من دور مهم في المساحة في البناء و النهوض بالجزائر بعد أثار الحرب التحريرية فالنساء يمثلن نصف السكان القادرين على العمل ، حيث نجد في إحصائيات المواطنين لسنة 1977م أن مشاركة المرأة في الجهد التنموي الشامل محدود حيث قدرت 138234 امرأة في عام 1983م ارتفعت إلى 247622 .[1]

ففي سنة 1996م تم إنشاء الوكالات الوطنية لتشغيل الشباب و دعمهم خاصة في المشاريع الصغيرة المنشأة من طرف الشباب و قد ساعد مشروع تشغيل الشباب هذا وبرنامج الإنعاش الاقتصادي و الوطني على انخراط المرأة في مشروعات التنمية المحلية في المدن والريف فقد تبين أن نسبة من النساء هن منشغلات لمقاولات أو أيضا مشاركة النساء في إنشاء المؤسسات الصغرى . و عليه فقد أصبح عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة يزول تدريجيا

[1]. مصطفى عوفي : الأوضاع الاجتماعية و انعكاساتها على وعي المرأة العاملة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، 1993_1994 ، ص96_97 .

فقد استطاعت إثبات وجودها بقوة في مختلف المجالات و في الكثير من الأماكن خاصة في المدن الكبرى .[1]

لقد أدت مساهمة المرأة الجزائرية في حرب التحرير إلى خلق ظروف تستطيع المرأة من خلالها أن تلقي على كاهلها العبء التي طالما تحمله و كان عليها أن تبني مسؤولية مزدوجة مرتبطة بدورها الاجتماعي في تسيير الشؤون العامة للمنزل و المسؤولية المرتبطة بتنمية و تعمير البلاد ، حيث تم تفشي البطالة في فترة ما بعد الاستقلال مباشرة ، فحسب إحصائيات 1966م كان هناك 8700 بطال عن العمل في الجزائر بالمقارنة 17240 عامل من بين سكان يصل عددهم إلى 12 مليون ، و كان معدل العمالة النسوية في هذه الفترة منخفض ، لكنه عرف تطور بسيط في المراحل الأولى و دون المستوى مقارنة بالذكور في الفترات الموالية و بالتشغيل عند الرجال .[2]

ج _4 عمل المرأة في الجزائر في كل القطاعات قبل وبعد الاستقلال :

لم تخلف وضعية المرأة الجزائرية من قريناتها من نساء البلدان العربية، حيث أنها تأثرت بسلسلة التغيرات التي طرأت على المجتمع و خاصة في المرحلة الاستعمارية، حيث أنها وجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة فصارت مشاركة في الثورة التحريرية، فألقيت مسؤولية إدارة و سير شؤون الأسرة على عاتق المرأة ومن ثم خرجت المرأة إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية .

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد باقتحامها جميع الميادين، ولم تكن ظاهرة خروج المرأة للعمل جديدة في المجتمع و إنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن .

فالمرأة كفتاة كانت عمل في بيت والديها، أو كأن تعمل في بيت زوجها، أو خارج البيت فقد كانت تمارس كثيرا من الأعمال الزراعية والاقتصادية الحرفية والمهنية، وهنا يمكن الإشارة باختصار إلى تاريخ عمل المرأة الجزائرية، لقد كانت الفتاة تشارك أسرتها في العمل

[1]. شلوف فريدة : المرأة المقاولة في الجزائر ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة قسنطينة ، 2009_2010 ، ص84 .

[2]. مفقودة صالح ، مرجع سبق ذكره ، ص27_28 .

الزراعي فضلا عن عملها داخل المنزل ، و بعد الزواج أخذت تعمل مع أسرتها في الزراعة. وما يتصل بها من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة والماشية، ومن تربية الدواجن وغير ذلك، بالإضافة للأعمال المنزلية الأخرى ولكنها في كل الحالات لم تكن تتقاضى أجرا على ذلك، لقد أصبحت المرأة الجزائرية تقدم مجتمعها وشـــاركت في تنميته وخاصـة حينما توسـعت المدن وتنوعت الصـناعات والأعمال ، وفي ظل العمل الزراعي كانت المرأة تؤدي دورًا مهما في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرتها، أو عن طريق الاستقلال في العمل وتحمل المسؤولية بمفردها .[1]

إن وضـعية المرأة العاملة الجزائرية أضفى لها أدوار جديدة اكتسـبتها نتيجة التحاقها بمجالات التعليم والعمل، وأدت هذه الأدوار المكتســبة إلى إحداث التغيرات في مجال قيم وعادات المجتمع من أدوار تقليدية إلى أدوار جديدة،لكن بالرغم من تطور وضع المرأة الجزائرية إلا أن مازال هناك من يعارض خروجها للعمل وحتى إلى التعليم .[2]

فمثلا إن عدد النساء المنخرطات في العمل الفلاحي بصفة دائمة سنة 2006-2007 قد بلغ 97686 أي بنسبة 5.41% و 31702 متحصلات على بطاقة فلاح تستفدن بموجبها على عدة امتيازات من بينها الحصول على مصادر التمويل خاصة القروض و المساعدات التي تمنحها الدولة للفلاحين نساء و رجالا دون تمييز ، كما بلغ عدد المستثمرات في مجال الفلاحة 46043 4.7% . و تم سنة 2008 استحداث نوع جديد من القروض موجه للمرأة الريفية ، وهو قرض ذو طابع موسمي من دون فوائد لا تتجاوز مدته العام و نصف العام . و يمكن للريفيات الاستفادة منه من خلال إما تقديم المعينات لضمانات مقابل الحصول عليه، أو تتم الاستفادة منه في إطار ضمانات جماعية تحصل عليها المرأة خلال الانتظام في تعاونيات يتم إنشاؤها من قبل نساء الريف.[3]

---

[1]. لحسن عبد الرحمان ، المرأة العاملة المتزوجة الإطار و تقسيم العمال المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية عين الصفراء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم في علم الاجتماع ، جامعة وهران ، 2009-2010 ، ص101 .

[2]. عاجب بومدين ، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2017 ، ص22 - 23 .

[3]. عاجب بومدين ، مرجع سبق ذكره ، ص72 .

تحظى المساهمة الاقتصادية للنساء باهتمام خاص في إطار تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ذلك تساهم في تقليص مستوى الفقر و سوء التغذية و تسهيل الحصول على الخدمات الصحية التربوية.

و تواصل الجزائر تشجيع إدماج المرأة في الاقتصاد الوطني ، بحيث قدر العدد الإجمالي لسكان الجزائر في جانفي 2007 ب33.1 مليون نسمة منهم 16934472 امرأة (50.5% رجال و 49.5% نساء) ، وبلغت نسبة السكان النشطين 41.7% سنة 2008 من المجموع العام للسكان و نسبة العمالة 37% من مجموع السكان النشطين . أما نسبة العمالة النسوية فقد قدرت ب 16.9% دون احتساب اليد العاملة النسوية في القطاع الفلاحي و القطاع الغير رسمي الذي يمتص أكثر من 51% من بين النساء النشطات مقابل 54% لدى الرجال . وقد ارتفعت نسبة النساء النشطات بشكل كبير خاصة خلال العشرية الأخيرة مقارنة بنسبة الرجال و قد كان للنمو المحقق في مجال التعليم بالنسبة للإناث، أثر واضح على تزايد نصيبهن في مجال التشغيل . فحسب الدراسات المعدة لهذا المجال ، أكثر من نصف الإناث العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي أو أكثر ، بينما لا تتجاوز هذه النسبة الربع لدى الذكور .

ومن بين أهم خصائص عمل المرأة الجزائرية هي ارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع والأسلاك المهنية مثل التعليم و التربية أكثر من 60% سنة 2007، الصحة 60% سنة 2007 و القضاء أكثر من 38.82% جويلية 2008 .[1]

ثالثا _ المرأة العاملة :

1. مفهوم المرأة العاملة :

[1]. عاجب بومدين ، مرجع سبق ذكره ، ص68 .

عرفت المرأة العاملة بأنها المرأة التي تقوم بالالتحاق بأحد مراكز العمل الحكومية منها أو الخاصة، في أوقات محددة من اليوم أو الأسبوع مقابل مبلغ مال معين و محدد و قابل للزيادة.[1]

ويقول فاروق عطية " المقصود بالمرأة العاملة ليست المرأة الماكثة في البيت التي تدير الأعمال المنزلية و كل ما يتعلق بالمنزل و الأطفال و إنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[2]

و تعرف سعاد نايف البرنوطي المرأة العاملة فتقول هي المرأة التي تشارك في البناء الاقتصادي والاجتماعي و عملها هو أحد المقومات الأساسية لتحريرها و تكوين و تثبيت شخصيتها .[3]

هو انخراط المرأة في الوظائف و الأعمال المناسبة لقدرتها النفسية و الجسدية في مختلف المجالات المتاحة ، مثل عملها كمعلمة ، ممرضة ، سكرتيرة ، و موظفة في بعض الأعمال الإدارية، وهدف العمل هو تحسين الجانب المادي الذي يعزز قدرتها على مواجهة الأعباء و الصعوبات التي تمر بها .[4]

2. دوافع خروج المرأة للعمل :

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل ظهرت نتيجة عوامل عديدة متداخلة ، دفعت بالمرأة دفعا قويا إلى عالم الشغل و لقاء أجر له مدلوله السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي ، وهي كلها عوامل متشابكة بعضها البعض و لقد ركزت هنا على العوامل الأساسية التي دفعت بالمرأة الخروج إلى ميدان العمل الخارجي و تمثلت في :

1.الدوافع الاقتصادية :

[1]. محمد عقلة : نظام الأسرة في الإسلام ، د-ط ، مؤسسة الرسالة الحديث للنشر ، عمان ، 2000 ، ص227 .
[2]. كاملة بكاكرة : مرجع سبق ذكره ، ص22 .
[3]. سعاد نايف البرنوطي : تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي ، د-ط ، الأمانة العامة للنشر ، بغداد ، 1982 ، ص2 .
[4]. بسمة حسن ، مفهوم عمل المرأة و أهميته و تأثيرها على المجتمع ، 2017 ، ص15 .

يعتبر الدافع الاقتصادي من أبرز الدوافع التي دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل بدافع تلبية حاجاتها الاقتصادية ، المقصود بها هو حاجة المرأة الملحة و الشديدة لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها ، بالاعتماد عليه في معيشتها .[1]

حيث نجد بأن أغلب النساء العاملات متزوجات، أرامل، مطلقات، أو يعملن لإعالة أطفالهن أو أزواجهن و الذين ينتمون إلى الطبقات الدنيا.

وعلى ذلك فالمرأة تلجأللعمل لتعف نفسها بعمل شريف ، وقد أكدت الكثير من الدراسات و الأبحاث والدراسات العلمية على أن خروج المرأة للعمل يكون بدافع اقتصادي بالدرجة الأولى ، فلقد تبين من استفتاء **بيد جون** عام 1952 الذي أجرى على 3800 سيدة أن 75% من هذا العدد يعملن من أجل مساعدة الأسرة .[2]

كما أثبتت الدراسات الجزائرية أهمية الدافع الاقتصادي فمن خلال الدراسة التي قام بها **فاروق بن عطية** في الجزائر العاصمة سنة 1970 توصل إلى أن هناك 61.5% من العاملات المبعوثات التحقن بالعمل من أجل الحصول على الضروريات الاقتصادية، أما بالنسبة للاتي أردن العمل لرفع مستوى معيشتهن فقد بلغن 20.95% من العاملات في حين بلغ نسبة من التحقن بالعمل من أجل إشباع رغباتهن في العمل 9.82% و نسبة من أردن العمل بهدف التحرر 6.21% من العاملات . و مما سبق يتضح أن نسبة العاملات اللاتي خرجن للعمل في مختلف المؤسسات الوطنية بهدف تلبية متطلبات الحياة 82.45% . [3]

فالظروف المعيشية و الاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على الخروج للعمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات الأسرة المتزايدة ، لذا فالإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي .[4]

---

[1]. عباس محمد عوض ، رشاد صالح منصوري : علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته ، د-ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2003، ص36 .

[2]. حسين عبد الحميد أحمد شوان : التربية و المجتمع ، د-ط ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2002 ، ص98 .

[3]. مانع عمار : العوامل الاجتماعية للمرأة العامل في الجزائر ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية ، كلية العلوم الانسانية ، قسم علم اجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2000-2001 ، ص115 .

[4]. علياء شكري و آخرون : المرأة في الريف و الحظر ، دراسة لحياتها في العمل و الأسرة د-ط ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، 1988، ص238 .

هنالك بحوث اقتصادية بينت وجود حاجة مادية ملحة، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل
المرأة،لا يعتبر ضرورة قصوى وإنما يساعد في رفع المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة .[1]

وهناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الاقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة فقد يكون الدافع للعمل، الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات،أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى ، وقدرتها في انجاز الأعمال التي كانت على الرجال فقط، ويظهر هذا بوضوح بين العاملات المتعلمات تعليما عاليا لأن التعليم في حد ذاته لا يحقق الحصول على عمل فقط بل أنه وسيلة لتحقيق هدف أو طموح شخصي للمرأة التي تعمل خارج المنزل كما أن العمل يساعد المرأة على مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة ويقضي على وقت الفراغ .[2]

2. الدوافع الاجتماعية:

تقع على المرأة مسؤوليات وأعباء منزلية وعائلية إضافة إلى مسؤوليتها في العمل وممارستها للأنشطة الاجتماعية والثقافية و لقد استطاعت أن توفق بين أداء واجبها في العمل بالإضافة إلى مسؤولياتها في الأسرة، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي يقع عليها عبئ تغيير العادات والتقاليد التي لا تتلاءم مع الوضع الحالي . [3]

فإنّ الدوافع الاجتماعية تؤدي دورا مهما في تحفيز المرأة ودفعها نحو العمل، و من بين ذلك إيمان المرأة بأهمية العمل في حياة الإنسان. أو شعورها بوجود وقت فراغ لديها يمكن أن تقضيه في العمل وكذلك رغبة المرأة في الالتقاء مع الآخرين أو الظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، كما أنّ تشجيع الأزواج لزوجاتهم في هذا المجال له أهمية كبيرة وكذلك التقدم الاجتماعي الحاصل نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي حدثت في الآونة الأخيرة وكذلك عناية الأحزاب السياسية يرفع مكانة المرأة وتحريرها .

---

[1]. كامليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، ب-ط ، 1984 ، ص86-87 .

[2]. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية، عدد 19جوان 2013 ، 143 ، جامعة باتنة .

[3]. فرحان آسيا كاظم :دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 1980-1981، ص216-222 .

ولقد أثبتت المرأة مكانتها بوصفها إنسانا مبدعا يسهم في عملية التنمية الاقتصادية واستطاعت بواسطة العمل أن تعمل ما يلي:

- أن تكافح ضد النظرة السلبية المتخلفة لعمل المرأة.
- المساهمة في الحياة العامة وفي عملية التنمية .[1]

وعليه فإن الدافع الاجتماعي من بين أهم الدوافع التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وإبداء آرائها المختلفة.

3. الدوافع الشخصية :

يقصد بالدوافع الشخصية تلك الدوافع التي توجد في شخصية المرأة وفي تكوينها النفسي والفكري ويؤثر في موقفها في العمل، وقد ناضلت المرأة مند زمن بعيد من أجل نيل حقوقها الإنسانية والتي تعد فيها الحرية في العمل من أهم حقوق المرأة وفتح مجالاته أمامها وقد تعددت أشكال هذا النضال طبقا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تجعل المرأة تنطلق من إخلاصها للتعبير عن متطلباتها ومطالبها بحق من الحقوق .[2]

ومما سبق يمكن القول بأن الدوافع الشخصية تكمن في شخصية المرأة نفسها التي تبحث عن تكوين ذاتها وإ إشباع حاجاتها النفسية في إبراز نفسها كعنصر دو قيمة في جميع القطاعات، فاندفاع المرأة لممارسة العمل له العديد من الأهداف والغايات التي تطمح إلى تحقيقها كتطوير قدراتها وكفاءتها وتعزيز شخصيتها .

أما الدوافع النفسية فلها أثر كبير الآن في ظل التغير الحاصل على مستوى الأسر فقد ضعف مفهوم القوامة والتكفل بالمرأة ومتطلباتها وذلك لعدة أسباب، منها تأخر سن الزواج لدى الفتيات مما يثقل كاهل المتكلف بهن من أب أو أخ، مما يعطي للمرأة الإحساس بثقلها على من يكفلونها بحث يفقدها تقديرها لذاتها وتشعر بالعجز وعدم أهميتها فيصبح العمل هو المخرج .[3]

---

[1]. حيدر خضر سليمان :دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، العدد ، 2007 ، 4ص.

[2]. براهيم النعمة :عمل المرأة بين الإسلام والغرب، د- ط ، مطبعة الزهراء الحديثة للنشر، العراق ،1996 ، ص9 .

[3]. شيا خباية، الواقع المهني للمرأة العاملة في نشاط جمع الحصى، رسالة ماجستير علم الاجتماع التنظيم والعمل،2012-2013 ، ص25 .

حيث يعتبر العمل من وجهة نظر الصحة النفسية علاج لكثير من الأمراض لذلك نجد أحيانا خروج المرأة للعمل له دوافع نفسية، فمن خلاله تحقق المرأة عدة حاجات نفسية كتقدير الذات وشعورها بالإنجاز والإبداع.

4. الدوافع التعليمية و السياسية :

نجد بأنّ الدولة قد أولت اهتماما كبيرا، وجهود معتبرة، بالنسبة لتعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر فيقلب المعايير التي كانت سائدة من قيل فاندفعت المرأة للمشاركة في مختلف الميادين جنب إلى جانب الرجل .[1]

وعليه فإن التعليم يعتبر من بين العوامل التي ساعدت المرأة على حصولها على العمل وهذا ما أعطى لعجلة التغيير السنوي دفعة قوية، وعليه جاءت الدساتير والقوانين الدولية التي نصت على المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات وكذلك انعقدت مؤتمرات دولية حول الأسرة والمجتمع لبحث دور المرأة في المجال الاجتماعي، والثقافي وخاصة السياسي، حيث يعتبر العمل بالنسبة للمرأة كحق سياسي تسعى من خلاله الوصول إلى السلطة.

نجد أن الأسرة أولت اهتماما بالغا لضرورة تعلم المرأة خاصة وتكوينها، بالإضافة إلى وعي النساء بحقهن في التعليم ووعي المجتمع بذلك، حيث أصبح تعليمها ضرورة لابد منها القضاء على الأمية، كما تجدر الإشارة إلى القول بأن فرص عمل المرأة ترتبط بمستواها التعليمي وتندفع للبحث عن عمل مهني مناسب لشهادتها الدراسية حتى لو كانت ولا زالت في إطار التمدرس في التدرج كما هو المثال اليوم، وأوضحت العديد من لدراسات على أن العلاقة الوثيقة بين مستوى تعليم المرأة وبين مستوى وفيات الأطفال حيث أن مستوى تعليم المرأة يتوافق مع تدني نسبة وفيات الأطفال .[2]

5. الحركات النسوية :

[1]. محمد صفوان الأخرس :تركيب العائلة العربية ووظائفها، دراسة ميدانية لواقع العائلة في سوريا ، ط 2 ، منشورات الثقافة والإرشاد القومي ، سوريا ، د-س ، ص.25.

[2]. عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المرتبطة عن عمل المرأة خارج البيت، شهادة دكتوراه في علم النفس،جامعة وهران ، 2016-2017 ، ص50 .

إنّ المجتمع لا يضم مؤسسات رعاية الأطفال فقط، بل يشمل أيضا جمعيات تهتم بشؤون المرأة وحقوقها، فهي حركة اجتماعية تهدف إلى المساواة في المراكز بين الرجل والمرأة في كافة الحقوق وخاصة من النواحي السياسية، وتعتبر هذه الحركات واحدة من أهم العوامل المساعدة ودوافع خروج المرأة للعمل بحيث أنّها تدافع عن حقوق المرأة وتحاول التكفل ومعالجة عملية التغيير الاجتماعي بحيث تعتبر الفئات الأضعف أولى ضحايا، وتختلف هذه الجمعيات من حيث الممارسة الميدانية ، فمنها من تهتم بتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي ومنها من تهتم بالمساواة .

وقد بدأت الحركة النسوية في أوروبا، ففي عام 1604 ارتفع صوت **إماري دوفورغاي** في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء، وبعد قرن ونصف جاء الفيلسوف ^هالباس^ وطالبا بمنح المرأة حقوقا متنوعة في إنجلترا تأثرت بآراء الفيلسوفين السيدة **ماري وولستون كرافت** وقد لاقت هناك الحركة النسائية تقدما حقيقيا حيث بدأت هناك الثورة الصناعية.

لقد شهدت هذه الحركات استحسانا لدى النساء، ذلك النجاح الذي حققته، فقد أصبحت المرأة تشارك في النشاط السياسي كالانتخاب، كما حظيت بإبرام اتفاقية دولية تندد بالتميز بين الرجل والمرأة.[1]

3.الدوافع التي تعيق عمل المرأة :

1.1. على الصعيد الاجتماعي : المشكلات الاجتماعية هي تلك العوائق والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة كونها أما وزوجة بالتوفيق بين الأسرة والعمل مما يجعل منها إنسانة تعاني من تغيرات على الصعيد الاجتماعي أكثر مما يعاني منه الرجل، ويتمثل ذلك في تغيرات على صعيد الأسرة ودورها كأم عندما تضطر إلى أن تترك طفلها لتقوم بعملها خارج المنزل.وقد بينت الدراسات أن غياب الأم الطويل عن الطفل خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته يترك أسوء الأثر على شخصيته.

1.1. على الصعيد النفسي :

[1]. زغد فيروز :التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر، ، 2012- 2011ص.

تتعرض المرأة العاملة للالتزام نفسي وسوء التوافق نتيجة لعوامل مختلفة:

. أن تزاول أعمالا لا تتفق مع تكوينها البيولوجي النفسي أي ما تتسم به من قدرات خاصة وميولات خاصة وسمات شخصية معينة .

. أنه يترتب على عملها خارج المنزل حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي الأمومة، فالمرأة لا يكتمل نموها النفسي والجسمي إلا بالأمومة وأن نفورها وتعمدها عدم إنجاب الأطفال علامة على سوء توافقها وعدم نضجها الانفعالي.

. يتولد في نفسها صراع عنيف بين مغريات الحياة العامة خارج المنزل وبين حنينها الأصيل إلى استقرار وبناء بيت تكون فيه الزوجة الأم .[1]

1.1. الصعوبات الموجهة للعمل النسوي :

على الرغم من التطور الحاصل في ميدان العمل النسوي توجد عوائق وقيود تعترض طريق المرأة نذكر منها :

* مشكل التكفل بالأبناء، وذلك بالنسبة للنساء المتزوجات، فبالرغم من تواجد المرافق الخاصة بالتكفل بالأطفال ، كدور الحضانة إلاّ أنّها ليست كافية، وهذا ما يعرقل عملها، فتلجأ إلى ترك العمل والغياب أحيانا وبالتالي التأثير على مسارها المهني .[2]

* مشكلة التميز في الأجور، حيث أنّ أجور النساء هي دون أجور الرجال وإ ذ أخدنا مثال فرنسا فإنّ الفرق بين أجور النساء والرجال كان 36% سنة 1950 ، 33% سنة 1970 ، 28% سنة 1980 ، 27& سنة 1998 ، فالفارق في حالة تناقص إلا أنه إذا اتبعنا نفس الوتيرة يلزمنا قرن ونصف للوصول إلى المساواة[3].

---

[1]. نعيمة رغداء، دوافع العمل عند المرأة العاملة، رسالة ماجستير، دمشق ، 1995، ص - 57.

[2].فرحات نادية ، عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، العدد 8 ، وهران ، 2011 ، ص129.

[3]. لزغد فيروز :التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة،رسالة ماجستير في علم اجتماع ،كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ،2012-2011نقلا عنرويخة اوبير، التربية ،ترجمة عبد الله عبد الدائم، نقلا عن مراد زعيمي ، نقلا عن

Guelaud (F) : **le travail des femmes en France**, Cahier N°42 presses univrersité en France paris, . 1964, p 12.

* مشكل التميز في الامتيازات، كالمشاركة في اجتماعات بداية السنة، المؤتمرات، رحلات العمل، الاتفاقيات، الدورة التكوينية وهي مختلفة بالمقارنة مع الرجل، حيث تساهم فيها النساء كالمظاهر .[1]

* مشكل الترقية، حيث أنّ الانتقال في مختلف درجات الهرم الإداري والاجتماعي، والمهني أصعب على النساء مما هو على زملائهن الذكور .

* استغلال النساء في أشكل العمل الغير قانوني كالعمل المؤقت، العمل الجزئي والعمل في المنزل، فهي غالبا لا تستفيد من الضمان الاجتماعي .

* العنف والاحتقار الذي تتعرض له النساء في العمل خاصة النساء المغتربات من البلدان الفقيرة، حيث وجدت نسبة مهمة من النساء اللاتي ينتمين إلى بلدان فقيرة تهتم ببيوت وأبناء النساء اللاتي تشتغلن في مراكز مهمة في البلدان الغنية كما تعاني من العمل المكره والدعارة .[2]

* التحرش الجنسي، وهو موضوع تتجنب المؤسسات الأوروبية الحديث عنه في حين وجدت العديد من البيبليوغرافيا في أمريكا، وكندا أما في الجزائر فهو من المواضيع المتغاضي عنها، والتحرش الجنسي هو كل مسعى جنسي يهدد وظيفة شخص ما وراحته .

* مشكل القيادة في منصب العمل، فغالبا ما لا يتقبل الرجال رئاسة النساء لهم في مجال العمل مما يؤثر على نفسيتهن .[3]

4. أهمية عمل المرأة :

لعمل المرأة أهمية كبيرة داخل الأسرة بصفة عامة وعلى أولادها وزوجها بصفة خاصة والمجتمعككل وهي كالتالي:

---

[1]. ملكية بن زيان :انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية ، العدد 2 ، جامعة الجزائر، 2010 ، ص145 .

[2]. مليكة بن زيان ، مرجع سبق ذكره ، ص87 .

[3]. منى عزة :التحرش الجنسي في أماكن العمل، د-ط ، الصندوق العربي لحقوق الإنسان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، د- س، ص7 .

4.1. من الناحية الاجتماعية : تتمثل الأهمية الاجتماعية للعمل بشكل عام، في أنّ العمل يعد فرصة لتكوين علاقات إنسانية مع الآخرين كما أنّه يحقق للفرد مستوى اجتماعي جيد بحيث يشعر الفرد أنّ له قيمة اجتماعية، ونجد الأهمية الاجتماعية لعمل المرأة فيما يلي:

* يعتبر عمل المرأة في حد ذاته بمثابة قيمة الاجتماعية، حيث يعمل على تعزيز شخصية المرأة من نضوج وتكامل كما أنّه يمكنها من التواصل والتفاعل والاحتكاك مع الآخرين بشكل أفضل، ويوفر لها شروط المكانة الاجتماعية اللائقة به بوصفها عضو في المجتمع .

* عمل المرأة أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة، ومن تم تغيير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.

* كما يعد عمل المرأة واجبا وطنيا لأنه يزيد من معدل النمو في المجتمع ويدعم بناء الأسرة ويعززجوانبها الاقتصادية كما يحقق التكامل والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين الزوجين كما يساعد على التقدم في المجتمع والاستفادة من قدرات ومهارات المرأة .[1]

4.2. من الناحية الاقتصادية : فتمثل الأهمية الاقتصادية لعمل المرأة في النقاط التالية:

*تحقيق العائد للأسرة، حيث تسهم المرأة بعملها في تحقيق عائد اقتصادي ومردود مادي يعود لمصلحة الأسرة، وذلك من أجل تغطية احتياجات هذه الأسرة .[2]

* العمل ينقل المرأة من فئة المستهلكين فقط، إلى فئة المستهلكين المنتجين، مما يعزز الاقتصاد القومي وينميه، وبالتالي فإنّ عمل المرأة يعمل على التقليل من نسبة السكان الذين يعيشون كمستهلكين فقط.

* يساهم عمل المرأة في زيادة الدخل، وبالتالي زيادة تراكم رأس المال الضروري لإنجاح برامج التنمية، حيث أن مشاركة المرأة في العمل تتيح لها الكسب المشروع، وبالتالي

---

[1]. أحمد محمد السعد :المرأة وقوة العمل من منضور إسلامي، مجلة البحوث والدراسات ، العدد 1،الأردن ،2000 ، ص26 .

[2]. ربانيت سالم سعيد المنذري :دور المرأة المسلمة في التنمية الإدارية، ورقة بحث قدمت إلى منتدى دور المرأة العربية في التنميةالإدارية ، المنظم من قبل المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، عمان ، أكتوبر، 2011 ، ص68 .

زيادة دخل الأسرة والارتقاء بمستوى المعيشة وزيادة كل من الاستهلاك والادخار والعمالة وهذا ما يدفع بعجلة التنمية الاقتصادية للبلاد .[1]

4.3. من الناحية النفسية :

تتمثل الأهمية النفسية للعمل بشكل عام، في تكوين الفرد بصورة ناجحة عن ذاته وتقديرها التقدير المناسب وتحقيق ذاته من خلال العمل والشعور بالسعادة والرضا عن نفسه وعن العمل والإحساس بالكفاءة والالتزام، وغيره من الواجبات، والإحساس بالإنجاز والمتعة والقيمة داخل المجتمع ومن هنا يمكننا أن نلمس الأهمية النفسية لعمل المرأة في النقاط التالية :

* تحاول المرأة بواسطة عملها فرض نفسها والشعور بكيانها الحر المستقل فالعمل يتيح لها تأكيد ذاتها وتجسيد مهاراتها وقدراتها وكسب المزيد من الاحترام والتقدير.

*العمل يجعل المرأة أكثر ثقة بنفسها، كما أنه يتيح إمكانية اكتساب مهارات وقدرات تجعلها أقدر على تحمل الأعمال المناط بها، بالإضافة إلى ارتقاء مستوى تعاملها مع الزملاء والرؤساء وحتى أفراد الأسرة .[2]

*يعد العمل الجسر الذي يصل المرأة بالمجتمع الخارجي والقاعدة الرئيسية لاكتشاف الإمكانيات والمواهب وتطوير المهارات والثقة بالذات، فالمرأة بحاجة دائمة للخبرات الإيجابية التي تمد لها الطريق لإعادة اكتشاف الذات فمفاهيم الذات الإيجابية الناجمة عن خبرات النجاح والعلاقات الإيجابية .[3]

5. نظرة المجتمع لعمل المرأة : رغم التقدم الذي أحرزته المرأة في بعض مجالات العمل إلى أن المجتمع لا يزال ينظر إلى العمل بصفة عامة نظرة يحيطها الحذر والتردد، اتضح لنا أن التأييد أو المعارضة بالنسبة لعمل المرأة هو نتيجة اختلاف الظروف التي تحيط بموضوع العمل الخارجي للمرأة وأيضا نتيجة اختلاف الثقافات السائدة في كل مجتمع من

---

[1]. السيد أحمد المخزني :الأثر السيكولوجي والتربوي لعمل المرأة على شخصية الطفل العربي، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 34 ، السعودية ، 1990 ، ص15 .

[2]. زينب مخلوف :تمفضل الحياة المهنية والعائلية لدى المرأة، د- ط ، د- ن ، بيروت ، 1993 ، ص86 .

[3]. هشام مخلوف وآخرون : دور المرأة كعاملة في مجال تنظيم الأسرة وأثره على حياتها في المجتمع المصري بحوث ودراسات ،مجلة السكان، مصر، العدد 71 ، 2000 ، ص4 .

المجتمعات،[1] وذلك فيما يتعلق بدور مركز ومكانة المرأة في كل مجتمع من المجتمعات ومركزية الأدوار المطلوبة منها أدائها إلا أن دخول المرأة مجالات العمل وعالم الشغل عامة على مختلف اختصاصاتها سرق منها كثير من الأحيان مهمتها الاسمي والأقدس أن تكون زوجة وربة بيت، فالمرأة لم تتوقف يوما عن العمل في أي عصر من العصور، فكانت شريكة ورفيقة لا بل أن جهودها كانت وستبقى مضاعفة عما يقوم به الرجل .

ولا شك أن ثقافة المرأة ونظرتها إلى نفسها تلعب دورا هاما في تجنب أي آثار سلبية مختلفة يمكن أن تقدم على بقائها في بيتها وفي المقابل يمكن أن تشعر المرأة بوجودها خارج المنزل عندما تقوم بعمل له قيمة اجتماعية يعترف بها المجتمع أكثر من عملها داخله فتشعر بالثقة و الاطمئنان وتثبت مكانتها ودورها في المجتمع من خلال مساهمتها بالعمل، إضافة إلى هذا كله فإن أكثر المتضررين من عمل المرأة هم أفراد أسرتها، لأن المرأة هي ركيزة الأسرة على مدى هذا الضرر له علاقة بحجم ساعات العمل خارج البيت بالنسبة لها ومن الأفضل أن تكون هذه الساعات محددة حتى تتمكن المرأة من الاهتمام بالأسرة التي تعتبر في مجتمعنا وحدة أساسية من المجتمع وعليه يجب المحافظة عليها ودعمها وتنميتها . [2]

6. مشروعية و ضوابط عمل المرأة في الإسلام :

1.6. مشروعية عمل المرأة في الإسلام : جاء الإسلام وأقر على حق المرأة في العمل، حيث أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعمل،والإنسان هو الرجل والمرأة، حيث قال تعالى : **^ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ^**[3] ، وقال عز و جل : **^ استجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض...^**[4] ، وقد ضمن الإسلام للمرأة السعادة والرفاهية والتقدم إن اتبعت الطريق الصحيح والعمل الصالح كالرجل وفي ذلك يقول الله

[1]. عبد الحميد إسماعيل الأنصاري، قضايا المرأة بين تعاليم وتقاليد المجتمع، دار الفكر العربي، جامعة قطر، ط1 ، 2000 ، ص177 .
[2]. عبد الحميد إسماعيل الأنصاري ، مرجع سبق ذكره ، ص177 .
[3]. سورة التوبة ، الآية 105 .
[4]. سورة أل عمران ، الآية 195 .

سبحانه وتعالى : ^ **ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب** ^ .[1]

حيث أنّ أي عمل تقوم به المرأة أو أي خدمة تقدمها الله تعالى فلا ينكر له جزاءه وثوابه إلا أنّعمل المرأة محترم مثل عمل الرجل عند الله تعالى و من مصدر واحد، و لأنها تعد شريكته في الحياة وهي أيضا شريكته في الجنة [2]، وفي هذا الصدد يقول الله عز وجل: **^ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا^**.[3]

وكما جاء في الأثر على أنّ المرأة المسلمة قدمت خدمات جليلة للمجتمع الإسلامي وساهم عملها في تقدم المجتمع ورقيه، حيث عملت المرأة المسلمة في قطاع التجارة كما هو الحال في عمل أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها، حيث عملت المرأة في القطاع الصحي كما هو الحال مع رفيدة الأسلمية وقد عملت المرأة في مجال الزراعة وتربية المواشي كما هو الحال مع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، وأيضا عملت المرأة في مجال إدارة الأعمال وتقديم الاستشارات الخاصة بالأسواق التجارية كما هوا لحال مع السناء بنت عبد الله بن عبد شمس التي كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما يستشيرها في شؤون السوق وغير ذلك .[4]

ومما سبق يتضح أن الإسلام شرع للمرأة العمل، بل وقد أمرها به وقدم نموذجا رائعا في تشريعاته .

2.6. ضوابط عمل المرأة في الإسلام : شرّع الإسلام للمرأة الحق في العمل فقد وضح مجموع من القواعد والقوانين والضوابط الشرعية التي تحدد العمل ونوعيته، حيث اشترط لمزاولتها للعمل أن يكون عملها مناسبا لطبيعتها وملائما لفطرتها،وألا ينقص من مسؤوليتها كراعية لبيتها وزوجها وأبنائها قوله صلى الله عليه وسلم : ^ والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن راعيتها ^ ، وكذلك أن يكون الاستثمار لوقتها متوازنا مع واجبات أسرتها

---

[1]. سورة غافر، الآية 40 .

[2]. يحيى أحمد الكعكي :مكانة المرأة في الإسلام، د- ط ، دار النهضة ، بيروت ، د- س ، ص162 .

[3].سورة النساء ، الآية 124 .

[4].علي شلف وآخرون :المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1982 ، ص271 .

ومع دورها كونها عنصرا فعال في المجتمع ومن الضوابط التي وضعها الإسلام لعمل المرأة ما يلي:

* **الضرورة** حيث اشترط الإسلام لخروج المرأة للعمل من بيتها كما أن يكون هناك عذر يقره الشرع مثل حاجتها إلى كسب الرزق الحلال لإعانة نفسها أو أبنائها وأسرتها .[1]

ومن الضرورات التي اعتبرها الإسلام مبيحة للمرأة لتخرج للعمل هي:

* الحاجة الماسة إلى المال لتلبية متطلبات أبنائها ومتطلباتها جراء وفاة زوجها.

* فقر المرأة وحاجتها إلى العمل وإعالة لنفسها أو للإنفاق على الأبوين عاجزين أو زوج لا يقوى على الكسب، حيث أشار القرآن الكريم إلى شرط الضرورة في خروج المرأة إلى العمل في قصة النبي موسى عليه السلام مع بنات شعيب ،[2] حيث قال سبحانه و تعالى :^ **وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَاخَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَانَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَ أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ** .[3]

* مشاركتها في إعانة زوجها في الأعمال الزراعية .

* أن تكون المرأة مبدعة في مختلف الميادين التي تحتاجها الأمة ويعود عملها بالنفع العام على المجتمع بأسره .

* أن يتناسب العمل مع طبيعة المرأة وفطرتها الأنثوية وقدرتها الجسمية واستعداداتها النفسية حيث ينفي الإسلام العمل الشاق كالعمل في المناجم أو المصانع أو قيادة المركبات الثقيلة لأن ذلك ينفي طبيعتها وتركيبة جسمها .

* أن لا يكون عملها على حساب مسؤولياتها الزوجية والأسرية ووظيفتها الرئيسية تجاه زوجها وأبنائها كأم وزوجة .

* أن تلتزم بالأدب والأخلاق الإسلامية القومية فيجب أن تخرج إلى العمل محتشمة ولا تخالط فيعملها الرجال أو تختلي معهم، وذلك إبعاد لها عن المعصية واقتراف الذنوب في حق نفسها، ولقد كان في قول بنتي سيدنا شعيب لموسى عليه السلام حين سألهن عن سبب

---

[1]. علي شلف وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص170 .

[2]. زيد محمود العقلية :حقوق المرأة العاملة، دراسة مفرطة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، مجلة الفكر، العدد 08 ، جامعة خيضر، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية ، بسكرة ، د- س ، ص412 .

[3]. سورة القصص، الآية 23 .

عدم اقترابهن من الماء فأشار هذا المعنى، فالذي يمنعهن هو حرصهن على عدم مزاحمة الرجال ومخالطتهم أثناء السقاء .

* أن تستأذن أبيها إذا كانت بنتا وفق برّ الوالدين وطاعتهما أو بإذن زوجها إذا كانت متزوجة لأنّ ذلك من حقوقه عليها.

* أنّ خروجها للعمل هو إثباتها لذاتها كإنسان وليس كأنثى لتجدب الجنس الآخر .

وهنا يتضح لنا أنّ الإسلام عندما أباح للمرأة العمل فإنه لم يترك ذلك دون ضمانات كافية من أجل المحافظة عليها ومن أجل عدم إهمال الواجب الرئيسي لها وهو رعايتها لأبنائها رعاية كاملة وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة .[1]

[1].يزيد محمود العقلية ، مرجع سبق ذكره، ص 170 .

خلاصة الفصل :

لقد استطاعت المرأة التحرر في نظرة المجتمع التقليدية لها بشأن خروجها للعمل، الذي من خلاله استطاعت تحقيق ذاتها و إدراك لما لها من حقوق، من خلال تطوير قدراتها ومؤهلاتها لتصل بذلك إلى تولي أعلى المناصب وفي مختلف المجالات، ولكن بالرغم من ذلك واجهتها صعوبات ومشاكل في توفيقها بين عملها الأسري والمهني، فعمل الأم الأساسي هو رعاية أبنائها والاهتمام بمتطلبات أسرتها،ولكن هذا لم يحد من عزيمتها و إصرارها للوصول إلى درجة الرقي مثلها مثل الرجل فلجأت إلى الاستعانة بما يسمى بالمؤسسات المكملة من دور الحضانة والمدارس التحضيرية وغيرها وهذا ما ساعد المرأة خلال فترة غيابها على التوفيق والموازنة بين وظيفتها الأسرية ووظيفتها المهنية .

الفصل الثالث

قطاع التربية

تمهيد :

يرتبط نمو الحضارات وازدهارها ارتباطا لازما مع صلاح أفرادها وتطورهم الفكري والتزامهم بعقائدهم الأخلاقية في نشأة جيل جديد قادر على حمل أصالة اعتقادات وقيم مجتمعه، يجب البدء من أول خلية في المجتمع وهو الفرد. ولهذا تبدأ تربية الفرد من الصغر لتهيئته لمواجهة الطبيعة والعوامل الخارجية، والفطرة والعوامل الداخلية. وقد تعددت تعاريف التربية ومعانيها عند التربويين والمفكرين فقيل أنها "فن تنمية الأعضاء الجسمية والعقلية، وطريقة تهذيب الفرد طبق أصول مطلوبة"، "إنها الوسيلة التي بواسطتها يعلم المجتمع الجيل الناشئ فيه المعارف والقيم وطريقة حياته"، وقيل أنالتربية هي "العمليات التي يتعامل بها الإنسان المتعلم من اجل النهوض بقواه."

أولا – مفهوم التربية

تعريف التربية لغة واصطلاحا:

مفهوم التربية اللغوي انحصر في معاني النمو والنشأة والإصلاح .وهي معاني يكمل بعضها الآخر، مما يؤدي إلى المفهوم الشامل للتربية.

تعريف التربية اصطلاحاً:

يختلف تعريف التربية اصطلاحا باختلاف المنطلقات الفلسفية، التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب أجيالها، وإرساء قِيمِها ومعتقداتها، وباختلاف الآراء حول مفهوم العملية التربوية وطرقها ووسائلها.[1]

فعرفها بعض علماء الغرب مثل أفلاطون بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال.

ويرى أرسطو أن التربية إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع. ويرى المفكر البريطاني سبنسر أن التربية إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة. ويرى جون ديوي أن التربية هي الحياة نفسها وليس مجرد إعداد الحياة. وعرفها بعض العلماء المسلمين مثل ابن سينا: عادة، أي فعل الشيء الواحد مرارا.

ويرى ابن خلدون أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع وإكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع.

اختلف أيضا التربويون المعاصرون في تعريف التربية.[2]

التربية بالمعنى الفردي: هي إعداد الفرد لحياته المستقبلية، وبذلك فهي تعدته لمواجهة الطبيعة، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيها. هذه المرحلة التي تدعى الطفولة، لا تستقيم إلا إذا توفر لها المحيط الملائم والتربية الرشيدة والموجهة، بدءا من كنف الأسرة التي يقودها الأبوان بما حملوا من موروث تربوي وثقافي، فهاهنا يتلقى الطفل النشأة الأولى. فالمربون من أباء وأمهات أو معلمين مسؤولون عن تربية الأولاد وعن تكوينهم واستعدادهم للحياة. فقد اهتم علماء النفس

[1]- الزهوري، بهاء الدين، المنهج التربوي الإسلامي للطفل، حمص، مطبعة اليمامة، 2002 ، ص16.
[2]- العمرانيعبد الغني محمد إسماعيل. "أصول التربية".دار الفكر العربي ،ط1، 2012.

بنمو الطفل وعوامله، والتطور والنضج العمري وخصائص و كذا الفوارق الفردية كما بينوا ان للطفل حاجات يجب إشباعها لكي يضمن نموا سليما: حاجات النمو العقلي المعرفي، حاجات النمو الجسمي والحركي، حاجات النمو الاجتماعي الأخلاقي، وحاجات النمو النفسي.[1]

أما بالمعنى الاجتماعي: فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع المجتمع وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة والحفاظ على التراث لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه محو التطور و الازدهار .

التربية عملية تفاعل، احد طرفيها الفرد و الطرف الثاني المجتمع فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عبر دراية بثقافة المجتمع .[2]

وبالمعنى المثالي: فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية النابعة من تاريخ الأمة وحضارتها وثقافتها ومن خبراته الماضية ومن دينها، وعن طريق تعاملها وعلاقاتها في الأمم الأخرى وعلاقات الأفراد فيها وغيرها.

ترتبط التربية بالفرد والمجتمع، فهي تحقق أهداف الفرد كما تعمل على تطوير المجتمع، لأن الأول هو اللبنة الأساسية لتكوين الثاني والمجتمع بناء بشري لا يستقيم حاله إلا باستقامة وتأهيل أفراده. [3]

ثانيا : التعليم

أ.التعليم :نشاط يقوم به المدرس، ويتمثل في شرح الدرس ومحاورة التلاميذ وطرح أسئلة فورية لتقييم التحصيل وإعادة بعض حلقات الشرح عند الاقتضاء، وخاصة إذا أبرز التقييم التكويني ضعف الاستيعاب والفهم[4]. إذا يتعلق التعليم مباشرة بالمعلم الذي يتولى تقديم

---

[1]- زيرق، دحمان .*التربية في الفكر الإسلامي المعاصر محمد الغزالي نموذج* ل Diss. université mohamedkhider . 2015.Biskra,

[2]- عامر مصباحُ، التنشية الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط 1شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،2003 .

[3]- زيرق، دحمان ، مرجع سبق ذكره .

[4]- ابن تريدي، قاموس التربية الحديث،2010 ،منشورات المجلس ،، ص125 .

الدرس للتلاميذ ومحاورتهم لترسيخ التعليمات، ويستفسرهم للتأكيد من تحصيلهم ويتوصل إلى رأب الصدع إن وجد خللا في استيعابهم للدرس.

ب.التعلم : هو نشاط المتعلم الذي ينحصر في متابعة الدرس والإجابة عّ ما يطرح من أسئلة، ويتولى القيام بنشاطات شتى تهدف إلى تحقيق الأهداف المسطرة[1] ،وعليه يركز التعليم على مفهوم تبليغ المعارف واكتساب الكفاءات، والتربية عامل دعم للتعليم وتتعلق بالجوانب الوجدانية والجمالية والقيمية.

ثانيا: وضعية التعليم في الجزائر

1 – قبل الاحتلال : إن الشعب الجزائري الذي يمتاز بعمق المشاعر الدينية و الذي أقام مؤسساته الثقافية و أنظمته القضائية و علاقاته الاجتماعية على أساس تعاليم الإسلام ، كان دائما يضع قضايا التربية و التعليم في الصعيد الأول من اهتماماته ، وقد كان التعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي شديد الانتشار في الجزائر ، إذ أنها كانت تمتد على طول البلاد و عرضها شبكة من المؤسسات التعليمية التي كانت في الواقع عبارة عن مؤسسات دينية .

بدأت هذه المؤسسات تظهر بالجزائر ، وبكل بلدان المغرب منذ القرن الأول الهجري ، عندما وصل إليها الإسلام ، و قد كان المسجد هو النواة الأولى لهذه المؤسسات ثم ظهرت بالتدريج مؤسسات أخرى شاركته في رسالته ، و خففت عنه بعض الأعباء منها الكتاتيب القرآنية ، الزوايا ، المساجد ، ولكل واحد منها دور :

1. المساجد : وظيفتها الأساسية قيام المسلمين بأداء الصلوات فيها و تحفيظ القران الكريم وتعليم الفروض الدينية و بعض العلوم الإسلامية ، و تعريف شؤون الناس و حل مشكلاتهم وقضاياهم اليومية ، وهي على ثلاثة أنواع

* نوع أسسه الحكام كالخلفاء و الأمراء كجزء من عملهم الوظيفي لخدمة المجتمعات الإسلامية و تيسير سبيل أداء شعائرهم الدينية .
* نوع أسسه كبار الأثرياء للتقرب إلى الله وبعض الفئات الاجتماعية و شيوخ الدين .

[1]- ابن تريدي، مرجع نفسه ، ص125.

* نوع ثالث و أسسته الهيئات و الجمعيات الخيرية و الدينية و الاجتماعية.

2. الكتاتيب : وظيفتها تحفيظ القران الكريم للأطفال و ترتيله لهم و قد دعت الحاجة إليها من أجل تجنب المساجد أوساخ الأطفال و ضوضائهم و الاحتفاظ بنقاوتها وطهارتها . وهذه الكتاتيب تكون أحيانا منفردة و أحيانا مجمعات من البيوت مختلفة الأحجام و الأشكال و قد بدأت تظهر منذ صدور القرآن و الإسلام ثم انتشرت في سائر البلدان الإسلامية ، ومنها الجزائر و بلدان المغرب التي تطورت فيها تطورا كبيرا و واسعا في العصر الحديث ، فكثرت في عهد الاستعمار الفرنسي خلال القرنين 19 و 20 بأسلوب و وسيلة لمواجهة سياسة التنصير و التمسيح الفرنسية و حماية الشخصية الإسلامية للجزائر ، و لمقاومة سياسة التجهيل التي كانت تتبعها الإدارة الاستعمارية في البلاد .

3.المدارس العلمية : وظيفتها تعليم جميع العلوم الدينية و غير الدينية و ظهرت بعد أن اتسعت رقعة الدولة الإسلامية و اتصل المسلمون بحضارات شعوب أخرى غير إسلامية و احتكوا بها و دعت الحاجة إلى اقتباس علومها و معارفها و الاستفادة منها ، و لم يكن باستطاعة المسجد وحده أن يقوم بهذا الدور ، فاضطر المسلمون إلى إنشاء مثل هذه المدارس و قد تنوعت العلوم و المعارف التي تدرس بها أصناف ثلاثة من العلوم و هي العلوم الدينية ، علوم اللغة و الأدب ، العلوم الطبيعية و التجريبية .

4. الزوايا : و هي عبارة عن مجموعة من البيوت و المنازل المختلفة و الأشكال و الأحجام و تشمل بيوت للصلاة و غرف لتحفيظ القران الكريم ، و تعليم مختلف العلوم . **5.**

المعمرات : هي عبارة عن مؤسسات ثقافية تشبه الكتاتيب القرآنية أحيانا وبالزوايا أحيانا أخرى ، تنتشر في أرياف الجزائر و القرى الجبلية و يحضر فيها التلاميذ من كل الجهات القريبة و البعيدة ، يتم فيها تحفيظ القران الكريم و ترتيله .

مما سبق يمكننا القول بأن التعليم في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي كانت مضامينه مستوحاة بشكل خاص من المبادئ الدينية ، كما يمتاز بطابع علمي و التدريب على مختلف جوانب الحياة ، و كان يتم في جو من الحركة و الاستقلال ، مما ساعد على تبادل الأفكار

و انتشار الإشعاع الفكري و الثقافي ، و أن التعليم لم يكن عبارة عن تنظيم في مؤسسة تعليمية و منظومة تربوية بمفهومها الحالي .

2- وضعية التعليم في الجزائر أثناء الاحتلال : لقد تعرضت المؤسسات الدينية بالجزائر لمحاربة شديدة طيلة الفترة الاستعمارية بمختلف الوسائل و الأساليب و الأشكال ، لأنها كانت تمثل عائقا كبيرا و شديدا ضد السيطرة الاستعمارية و السياسية الفرنسية و التنصير و التجهيل ، و قد تجلى عملها التخريبي في غلق المساجد و المدارس التي كانت تعلم اللغة العربية ، و هدم الكثير و حول الباقي إلى كنائس و ثكنات ...

و يوضح رابح تركي في مقولته لقد كانت فرص التعليم في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي الذي مكث في الجزائر قرن و ثلث القرن محدودة جدا ، فلقد اتجهت السياسة الفرنسية في الجزائر إلى محاربة الثقافة العربية الإسلامية حتى لا تكون وراء أي حركة أو نهضة تهدد كيانها أو مصالحها داخل الجزائر ، و تجلت هذه السياسة في هدم الزوايا لأنها كانت مراكز لتثقيف الشباب و غرس روح المقاومة في نفوسهم .[1]

كما حول الباقي منها الذي سلم من التخريب إلى أماكن تقتصر على حفظ القران الكريم و لم يقتصر المستعمر على فعل ذلك ، بل راح يحارب الأئمة على شيوخ الزوايا ووضع حد لنشاطهم الديني و الثقافي وفرضت عليها و على أتباعهم مراقبة شديدة و دائمة و نفي منهم إلى مناطق نائية داخل البلاد و خارجها . أما الكتاتيب القرآنية و المعمرات فأغلق الكثير منها، بدعوى عدم و جود رخصته لها من إدارة الشرطة، وتعرض رجالها للملاحقات القضائية و المتابعات القمعية من طرف الشرطة و الضباط العسكريين و مصالح المخابرات السرية. إن الأمر الذي كان يستهدف المستعمر أساسا من هذا التدمير و القمع المتواصلين للمؤسسات التعليمية هو منع الجزائريين من تعلم لغتهم من جهة و تحصيل العلم و المعرفة من جهة أخرى [2]، و لهذا فان سلطات الاحتلال قامت ببث نظرية مؤداها أنه لا

---

[1]- تركي رابح ، أصول التربية و التعليم في الجزائر ، 1999 ، ص145 .

[2]- أحمد طالب الابراهيمي ، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية ، ت-د حنفي بن عيسى 1962-1972 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، ص15.

يمكن أن تتخذ اللغة العربية في الجزائر لغة تعليم لشدة بعدها عن اللهجات الشعبية ، و أن اللغة الفرنسة وحدها تستطيع أن تنهض بهذه الوظيفة و أن تكون همزة وصل بين الجميع .

و قد نجح المستعمر في تنفيذ خطته حيث دمر التعليم و انتشر الجهل بين أفراد المجتمع و قد أكد ذلك تقارير الفرنسيين أنفسهم و من بينهم **ديتو كوفيل** الذي ذكر في تقرير له سنة 1948 لقد استولينا في كل مكان على هذه الأموال و تركنا المدارس تتداعى وبعثرنا الحلقات الدراسية ، لقد انطفأت الأنوار و جعلنا المجتمع الاسلامي أشد بؤسا و أكثر فوضى و أكثر جهلا و أشد همجية بكثير مما كان عليه .[1]

3- التعليم في الجزائر بعد الاستقلال : بقيت اثار التبعية الثقافية خلال السنين الأولى لتحرير البلاد ، فلقد بقي التعليم يمارس حسب الطرق التقليدية و المنظومة التربوية و المدرسة ، التي حوصرت نقاط جمعها و دعائمها الأساسية في المناطق الآهلة بالمعمرين كانت تحمل في طياتها الظروف التي من شأنها تعميق الاحتلال و تعميق الظروف .

لقد كانت الأمية سائدة لدى أغلبية الشعب، وذلك لما خلفته فرنسا من تدمير و ما ألحقته من جهل في المناطق الريفية أين لا يوجد للتعلم أثر.

وبعد خروج المستعمر نميز التعليم في الجزائر بالنقص الكبير للإطارات الجزائرية نتيجة لمغادرة المعلمين الفرنسيين للبلاد و حالة الدمار التي خلفها الاستعمار لمختلف المنشآت.

إن محاولة تعميم التعليم بواسطة و الجهاز التربوي الموروث تنطوي على خطر مؤكد حيث كان انقطاع الاتصال بين الفئات المتعلمة و باقي فئات الشعب ، و ظهر ذلك من خلال التبعية الثقافية للمحتل القديم . لقد انعكست هذه التحولات الثقافية الأجنبية على السياسة و الاقتصاد و الميادين الاجتماعية وأصبحت تمثل خطر حقيقي ، لأن النخبة حاولت أن تفرز منتجاتها و قدراتها الموروثة عن طريق المنظومة التربوية ولاسيما التعليم العالي ، ولا تكون أي تنمية حينئذ في التعليم الجزائري إلا على أساس فرز لغوي يبقي اللغة العربية مكانتها و تصبح تتمتع بكل الامتيازات التي ركنها الاستعمار .

[1]- محمد بوقشور ، النظام التعليمي و التنمية في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاجنماعية و الانسانية قسم علم الاجتماع ، 2009-2010 ، ص129 .

حاولت الدولة الجزائرية بذل جهود كثيرة بعد الاستقلال و شرع في تكوين جهاز التربية والتعليم ومحاولة نشر التعليم و تعميمه بين أبناء الشعب الجزائري الذي عانى من سياسة التجهيل المعتمدة من طرف الاحتلال، فعملت الجزائر تدريجيا على إدخال تعميم التعليم لكل فرد في ترابها وذلك مع حاجيات المجتمع و متطلبات النشاط الاقتصادي و مقتضيات الأهداف المحددة له التي تتمثل في ديمقراطية التعليم و محاربة الأمية.

لقد تعددت الاختيارات فيما يتعلق ببرامج التعليم على أساس أن التعليم يجب أن يكون وطنيا و ثوريا و علميا ، يخدم أهداف التنمية التي تطلع إليها دولة خرجت منهكة القوى من استعمار استغلها أبشع الاستغلال و وجب على المدرسة الجزائرية أن تسير دوما في طريق الديمقراطية و أن تشبع بالروح العلمية و التقنية و أن تكون هي البوتقة التي تزدهر فيها الثقافة الوطنية الأصلية، و ديمقراطية التعليم تفرض عليها تأمين إجباري خلال مدة كافية تتيح له أن يصبح المظهر الحقيقي لوحدة تكوين الشباب الجزائري ، فيضمن بذلك الانسجام الوطني و يهيأ الأجيال الصاعدة للنهوض بمهام البناء و التشييد .

إن هذا التعليم بحكم مجانيته و توفره للجميع مطالب بتحقيق تكافئ الفرص و تمكين واحد من ممارسة حقه في العلم ، و ذلك باعتماد بعد الاستقلال قرار تعليم اللغة العربية وتعميمها و توظيف معلمين و مساعدين و العمل على تكوينهم بسرعة ليكونوا في مستوى مهنة التعليم .

ثالثا : تنظيم التعليم في الجزائر بعد الاستقلال :

لقد خضع التعليم في الجزائر لعدة تغييرات هامة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وذلك لأنه يحاول أن يتماشى مع التغيرات العلمية و التكنولوجية المتطورة من فترة إلى أخرى .

و عرف في تنظيمه إلى عدة مراحل و هي :

1.المرحلة التحضيرية : استعملت هذه المرحلة بغية استعمال الإمكانيات البشرية و استغلالها أحسن استغلال ، و ذلك لأهمية هذه المرحلة لدعم التعليم الأساسي ، و اعتبرت هذه المرحلة القاعدة التعليمية لبقية المراحل ، و تكون للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدارس فبواسطة هذه المرحلة يتمكن الطفل من التهيؤ و الاستعداد للالتحاق

بالمدرسة الأساسية و هي بذلك تهدف إلى مساعدة مدركات الأطفال الحسية على فهم الأشياء بينها ، كما تهدف الى تنمية العادات الخلقية الايجابية و تدريبهم على بعض المهارات الملائمة لمستوى نموهم الجسمي و التعود على حب العمل و التعاون ، و يجد الأطفال في هذه المدرسة مجالا واسعا لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و تربط هذه المرحلة ارتباطا و تبقى بالمجال الأسري ، إذ لا يمكن الفصل بين التربية الأسرية و المدرسية .

2. المدرسة الأساسية: إن التعليم الأساسي يجمع بين الدراسة الابتدائية و المتوسطة في مرحلة واحدة، يتدرج فيها التعليم من السنة الأولى إلى الرابعة متوسط .

فالمدرسة الأساسية تهدف في البداية إلى تزويد التلاميذ بأساليب التعبير باللغة العربية كما تزودهم بمعارف علمية مختلفة ، و كذلك استيعاب بعض المواد التي تنمي لديهم القدرات الفنية و الجمالية والإحساس بقيمتها في الحياة الثقافية ، وكذا تعليم اللغات الأجنبية و غيرها من المواد المختلفة التي تساعد على تكوين أجيال المستقبل و تعزيز هويتهم بما يتماشى مع القيم و التقاليد الاجتماعية و الأخلاقية ، التشبع بالقيم المواطنة و مقتضبات الحياة في المجتمع و مواصلة الدراسة بطريقة جيدة تمكنه من الوصول إلى مراتب عليا .

3. مرحلة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي : يخصص هذا النوع من التعليم إلى التلاميذ الذين أتموا بنجاح الطور الأساسي ، و نظرا لنمو الطفل و تطوره خلال المراحل السابقة ، فان ذلك يؤدي حتما إلى اختلاف المناهج الدراسية و الأساليب التعليمية و الأهداف التربوية ، فالمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري تمثل النقطة المركزية للمرحلة التعليمية ، و خلال هذه المرحلة تعمل المدرية على مساعدة التلميذ وتطوير قدراته و استعداداته و كيفية توظيف إمكانياته الفعلية و تتكون هذه المرحلة من فروع تجمع بين التعليم العام و التعليم التقني في مكان واحد ، يسمح بالاختلاط و التمازج بين المواد العلمية و التقنية المختلفة ، و بالتالي فهو يهدف إلى دعم المعارف المكتسبة و التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ و حاجات المجتمع .

4. التعليم العالي : يمثل التعليم العالي قمة السلم التعليمي ، سواء في عصرنا الحاضر أو في العصور السابقة ، فلقد أصبحت الجامعة مجالا للتخصصات المتنوعة لإعداد القوى البشرية العالية المستوى و أصبح ينظر إلى العلم بقدر فائدته للمجتمع في حياة الناس وبقدر تفاعله مع اتجاهات العصر و متطلبات الحياة تكون قيمته .

و في الجزائر يتم الالتحاق بالتعليم العالي بعد الحصول على شهادة البكالوريا، و يوجد بالجامعات التكويم من 3 سنوات إلى 5 سنوات في حال الحصول على الشهادة العادية كما توجد الدراسات العليا بعد الحصول على شهادة الليسانس أو مهندس و تكون عن طريق المسابقات.

فالجامعة الجزائرية تعتبر أقدم الجامعات في الوطن العربي ، و قد شهد قطاع التعليم العالي و البحث العلمي تطورات كبيرة خلال المسيرة التنموية في الجزائر منذ الاستقلال و قد ساهم بشكل ايجابي في عملية التنمية الشاملة بمختلف جوانبها ، بالرغم من العوائق التي تحاول تقلل من هذا الدور .

لكن ما يلاحظ على التعليم العالي في الجزائر التوسع السريع الذي شهده هذا القطاع سواء من حيث المنشات و الهياكل و أعداد المنخرطين المسجلين فيها ، فمن جامعة واحدة غداة الاستقلال إلى أكثر من 60 مؤسسة جامعية و أكثر من مليون طالب في الدخول الجامعي سنة 2008-2009 ، و ما هو الغريب في الأمر بالمقارنة مع بقية دول العالم سواء المتقدمة أو المتخلفة أن التعليم الجامعي في الجزائر مجاني ، و أن الكثير منهم يستفيد من مختلف الخدمات الجامعية من نقل إلى إطعام و إيواء بالإضافة إلى المنحة التي يأخذها الطالب في مختلف المراحل الجامعية و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 12: تطور أعداد الطلبة الجامعيين المستفيدين من المنحة والإيواء (1995 – 2005م)

السنة الجامعية	1995م / 1996م	1999م / 2000م	2004م /2005م
المسجلون في التدرج	252347	407995	721833
المستفيدون من الإيواء	124669	215292	364250
نسبة المستفيدون من الإيواء	% 49,40	% 52,80	% 50,50
الاستفادة من المنحة	181125	338333	638744
نسبة الاستفادة من المنحة	% 71,80	% 82,92	% 88,50

المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2005، ص 24.

يوضح هذا الجدول أن التطور في عدد الطلبة ازداد بشكل كبير في فترة وجيزة فلقد ارتفع عدد الطلبة بشكل ملحوظ من 500 في السنوات الأولى من الاستقلال ليصل الى حوالي 3000 طالب سنة 1995 ، و أصبح يناهز بعد ذلك (1151459) طالبا سنة 2008 و نسبة 81% منهم يستفيدون من المنحة و 47,1% يستفيدون من الإيواء ، و هو ارتفاع كبير و جهد أكبر من دولة نامية تحاول اللحاق بالركب الحضاري على أساس أن التعليم الجيد يحقق الرفاهية و التطور للمجتمع ، و لقد وصل عدد الأساتذة المؤطرين لهذا العدد الهائل من الطلبة حوالي 33886 أستاذ منهم 7738 بين أستاذ محاضر و أستاذ التعليم العالي .[1]

رابعا : تطور التعليم في الجزائر .

غداة الاستقلال ورثت الجزائر نسبة عالية جدا من الأمية قدرت ب 86,3% من المجموع العام للسكان سنة 1954 ، وكانت نسبة الأطفال الجزائريين الذين تلقوا تعليمهم سنة 1955 لم بتجاوز 15% ، و منذ الاستقلال كان الحق في التعليم واحد من بين

[1] - محمد بوشقور ، مرجع سبق ذكره ، ص139 .

الأهداف التي سعى النظام التربوي لبذل قصارى جهوده لتحقيقه . فالدولة الجزائرية من الدول التي آمنت بأن تحقيق أي تطور لا يحدث إلا بالتعليم لأنه يمثل أحد العوامل الرئيسية التي تساهم في عملية التنمية بوجه خاص ، ويجمع الكثير أن التعليم هو أفضل أشكال الاستثمار في العنصر البشري لما يحقق من مزايا قومية عديدة اقتصادية ، اجتماعية و سياسية .

ونتيجة لهذا عملت الدولة الجزائرية على بذل مجهودات جبارة لبناء الهياكل المدرسية وتوفير المدرسين و المقاعد البيداغوجية لضمان تمدرس كل أبنائها ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 13 :عدد المؤسسات التربوية من 2005/2000

عدد المؤسسات	/2000 2001	/2001 2002	/2002 2003	/2003 2004	/2004 2005
عدد الأقسام المستخدمة في الطور 1+2	122867	125137	126125	127473	128549
عدد ملحقات المدارس الأساسية الطور 1+2	16186	16482	16714	16899	17041
عدد المدارس الأساسية	3414	3526	3650	3740	3840
ثانوية التعليم العام	925	885	952	970	1015
الثانويات المختلطة	151	155	159	163	159

المصدر : www.ons.dz

نلاحظ من الجدول السابق مدى اهتمام الحكومة الجزائرية بالتعليم حيث عملت على بناء المدارس لمختلف المراحل ، و توفير المعلمين لكل المراحل وذلك لإدراك المسؤولين مدى أهمية التعليم لإحداث التنمية في المجتمع ، فعملت على زيادة المقاعد البيداغوجية اللازمة لاستيعاب كل أفراد المجتمع الذين هم في سن التعليم .

ففي مدة 30 سنة تضاعف عدد المؤسسات التعليمية أكثر من ثلاث مرات كما أنه إلى غاية 2008 تم بناء 1536 ابتدائية و 904 مدرسة إكمالية و 321 ثانوية . فلقد حدث تطور كبير بالنسبة للمؤسسات التعليمية الجزائرية منذ الاستقلال إلى غاية اليوم ، من حيث التلاميذ المتمدرسين أو من حيث مدارسيهم أو مدرسيهم وذلك للزيادة الهائلة التي شهدها هذا القطاع على أساس أن التعليم هو الركيزة الأساسية في تحقيق التقدم من خلال رفع الكفاءات و القدرات للاستجابة السريعة لمتطلبات التنمية الشاملة و المتغيرة باستمرار ، فنتيجة للتقدم الهائل في العالم المتقدم فهو ضروري لحياة منتجة نشيطة تحقق مجتمع الرخاء و الرفاهية

جدول رقم 14:عدد التلاميذ المسجلين بين 2005/2000

السنوات / عدد التلاميذ المسجلين	/2000 2001	/2001 2002	/2002 2003	/2003 2004	/2004 2005
الطور بين 2+1 الابتدائي	4720950	4691870	4612574	4507703	4361744
النسبة المؤوية للاناث	46,82	46,98	46,96	47,02	47,00
الطور 3 المتوسط	2015370	2116087	6186338	2221795	2256232
النسبة المؤوية	48,06	48,04	48,39	48,75	49,03

للإناث					
المجموع	6736320	6807957	6798912	6729498	6617976
النسبة المؤوية للإناث	47,19	47,31	47,42	47,59	47,69
التلاميذ المسجلون في التعليم الثانوي	975862	1041047	1095730	122395	1123123
النسبة المؤوية للإناث	65,15	57,54	56,73	57,54	56,73

المصدر: www.ons.dz

نلاحظ أن العدد الإجمالي للتلاميذ في تزايد مستمر مع تزايد نسبة الإناث أيضا في كل المراحل التعليمية رغم أنه ليس الكبير ، فهناك تذبذب في زيادة و تناقص عدد التلاميذ وهذا

بسبب تقلص حجم الأسرة ورغبتها في عدم إنجاب عدد كبير من الأولاد ، وذلك بسبب الرغبة و الطموح في التعليم و العمل و الوصول إلى درجات كبيرة من العلم .

كما نجد أن نسبة الإناث في التعليم الثانوي في ارتفاع مستمر، وذلك بسبب تراجع نسبة الذكور الناجحين فالنسبة تتخطى النصف مما يجعلنا نقول أن تعليم الإناث في تحسن داخل منظومتنا التربوية وفي تزايد كبير حتى في نسبة النجاح .

جدول رقم 15 :عدد المعلمين والأساتذة في النظام التربوي الجزائري 2004/2001:

السنوات / عدد الأساتذة	2002/2001	2003/2002	2004/2003	2005/2004
الطور 1+2 الأساسي	170039	167529	170031	171471
الإناث	81388	81463	84598	86584
عدد المعلمين الأجانب	46	40	25	
الطور الثالث من التعليم	104289	104329	107898	108249

الأساسي				
عدد المعلمين الأجانب	81	76	64	47
الإناث	52949	53462	56683	57074
الثانوي	57274	57747	59177	60185
عدد الأساتذة الأجانب	111	90	83	75
عدد الأساتذات	25753	26598	27925	28772

المصدر: www.ons.dz

يتضح من الجدول عدد المتعلمين في تزايد مستمر وما يلفت النظر كل من يلاحظ هذه الإحصائيات يدرك بالعين المجردة أن عدد المؤسسات في قطاع التربية والتعليم قد زاد بشكل

ملحوظ فهو يتجاوز النصف بل أن في بعض المؤسسات تكاد تخلوا من المدارس ، وذلك كله يؤكد أن الفتاة الجزائرية تتعلم بجد و اجتهاد و الذي بفضلها تتمكن الجزائر من الاستفادة من كل فئات المجتمع لتحريك عجلة التقدم و التنمية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تطور نسبة التلاميذ سواء كانوا إناث أم ذكور منذ الاستقلال وهو في تطور مستمر إلى أن وصل 90% للإناث و 92% للذكور.

إن نسبة الإناث تزداد من سنة إلى أخرى وفي جميع مراحل التعليم ابتداء من التعليم الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي وصولا إلى الجامعة وهي بذلك تعتبر محرك أساسي لتنمية المجتمع بدءا من بينها و إعداد أفراد أسرتها وتربيتهم وتعليمهم وتوجيههم الى أفراد المجتمع ، وإكسابهم للكفاءة و التجديد و التطوير في النظام أو في ميادين أخرى.

خامسا : خصائص النظام التعليمي في الجزائر :

يتميز النظام التعليمي في الجزائر بعدة خصائص تبين اتجاهاته و معالمه العامة يمكن إجمالها في ما يلي :

1.مجانية التعليم : لقد أصبح التعليم ملمح أساسي في أي سياسة تعليمية ، خاصة بعد حصولها على الاستقلال فقد أنجزت تقدما ملحوظا في مجال تعميم و نشر التعليم و مع صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي ينص على أن التعلم حق أساسي لكل إنسان توفره الدولة له دون عوائق مادية أو جغرافية أو عرقية أو جنسية أو طبقية.[1]

وعند صدور قرار مجلس جامعة الدول العربية في 1968 الذي أولى الاهتمام بالإنسان العربي لاسيما حقه في التعليم و أجبرت الدول على أن يكون التعليم مجانيا على الأقل في مراحله الأولى ، وفي جميع الأحوال فالدولة الجزائرية كانت سباقة لأن يكون التعليم في الجزائر تعليم مجاني لجميع أفراد الشعب الجزائري ابتداء من مدارس الحضانة حتى نهاية الدراسات الجامعية وهو ما يحدث فعلا والى غاية يومنا هذا ، وتبقى الجزائر بعيدة عن كل الدول العربية في مجانية التعليم .

[1] - شبل بدران ، تكافؤ الفرص في نظم التعليم ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة الاسكندرية ، 2002 ، ص49 .

وذلك لأن التعليم يضمن للفرد الحد الأدنى من المواطنة و يؤدي إلى خلق التماسك الاجتماعي ، فالدولة الجزائرية بالإضافة إلى تعميم التعليم ومجانيته فهي توفر مطاعم مدرسية في معظم المراحل التعليمية خصوصا في الريف و الأحياء الفقيرة و البعيدة ، ويستفيد منها حوالي أكثر من مليوني تلميذ .

2.تعليم مختلط بين البنين و البنات : إن المدارس الجزائرية بمختلف مراحلها و بتنوع مستوياتها و مواقعها الجغرافية ، مفتوحة أمام جميع الجزائريين من إناث و ذكور ، فالتعليم موحد لجميع أبناء الأمة ، بنات و بنين ومن هنا فهو يعمق فكرة الديمقراطية ، فلا يقتصر على فئة من الأفراد دون فئة أخرى ، بل هو حق مكتسب لكل أبناء المجتمع الجزائري والتعليم هو لكل فرد بهدف الوصول الى أقصى ما تسمح لهم قدراتهم و استعداداتهم .

فمراكز و معاهد و مدارس التعليم في الجزائر يجري فيها التعليم مختلطا بين البنات و البنبن في سائر مرال التعليم وكذلك مع سلك المعلمين.

3. تعليم إجباري للبنين و البنات : من بين الخصائص التي يتميز بها التعليم في الجزائر أنه إجباري لجميع الأطفال ابتداء من ست سنوات إلى السادسة عشر وهي نهاية المرحلة الأساسية ، وأن لكل مواطن جزائري الحق في التربية و التكوين و يكفل هذا الحق بتحقيقه المدرسة الأساسية من خلال هذه الخاصية التي يتميز بها النظام التربوي الجزائري ، وأن هناك حظوظا متساوية للبنت سواء في التعليم أو في القطاعات الأخرى.

إن إلزامية التعليم حتى سن السادسة عشر يعني إعداد المواطن حتى يمكنه أن ينخرط في حياة العمل و النشاط في مجتمعه ، فالدولة الجزائرية تحاول من خلال هذا الإلزام توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات و المفاهيم و المهارات اللازمة للمواطن ، والتي يحتاج إليها كل فرد في مجتمعه ، قبل أن يتحمل مسئولياته الكاملة كما تزود الفرد بالمهارات التي تمكنه أن يكون مواطنا منتجا في مجتمعه مشاركا في ميادين التنمية حتى إذ لم يستطيع أن يستكمل تعليمه إلى مراحل أعلى .

سادسا : التعليم و المرأة في الجزائر :

إن الاختلاف التكويني بين الرجل و المرأة أدى منذ القديم إلى عدم مساراتها في الحقوق خاصة ما تعلق بمجال التعليم فقد كانت ظاهرة تعليم الفتاة في العصور السالفة تقابل بالرفض و الحذر كما كان لا بد من حرمانها من فرص التعليم وتحصيل الثقافة ، من أجل الإبقاء على وضعية التبعية و السيطرة الكاملة على كيانها ، وظلت المرأة تعاني من الحرمان من حقها في التعليم : وقت متأخر، باستثناء تعاليم الإسلام التي منحت مكانة متميزة للمرأة في المجتمع وفتحت أمامها أبواب التعليم ، إلا أن الاستعمار و العادات و التقاليد التي عانت منها الجزائر جعلتها بعيدة كل البعد عن هذه المكانة .

تعتبر الجزائر من البلدان التي تعرضت للاستعمار والذي ترك لها حصيلة ثقيلة من الأمية المنتشرة بين أغلب سكانها ، واستخدامها السلاح الثقافي كوسيلة أساسية لتدمير الهوية الجزائرية ، والى غاية الاستقلال بقيت ظاهرة تدهور التعليم بمختلف أنواعه و مستوياته ميزة هامة من مميزات النظام الاستعماري ، الذي عمل جاهدا على تجهيل الشعب الجزائري حيث قام بضرب نظمها التربوية التي كانت قائمة من قبل وجعلها لا تقوى على مسايرة روح العصر وما يشهده من تطورات ، وبالتالي المساس بجميع ما يشكل أساسيات هذه المنظومة وتفكيك مقوماتها الحقيقية .[1]

ففي سنة 1830 كان التعلم أكثر انتشارا و أحسن حالا منه أثناء فترة الاستعمار فالأمية لم تكن موجودة بالقدر الذي أحدثته سياسة التجهيل الفرنسية خلال الفترة الاستعمارية فلقد أنشئت أول مدرسة فرنسية ابتدائية في مدينة الجزائر سنة 1836 ثم عقبتها عدة مدارس وبقي الوضع يتميز بضآلة نشر التعليم بين أبناء وبنات الجزائر فقد عمد الاستعمار الفرنسي حرمان الشعب الجزائري من نعمة التعلم وصد أبواب مدارسه أمامهم أما الأقلية ممن أتيحت لهم فرصة التعلم ، فقد شددت عليهم الرقابة ولم يترك المجال مفتوحا أمامهم ليواصلوا تعليمهم عبر مراحلهم المختلفة.

[1]- بسام العميلي ، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر ، دار النفائس ، بيروت ، 1982 ، ص41.

وفيما يخص عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس فقد كان ضئيلا وحظهن كان ينعدم مما جعل عددهن ينخفض وكانت النتيجة التي تمخضت من سياسة التعلم أمام المرأة محدودة طوال هذه الفترة، مما أدى إلى انتشار الجهل و الأمية في أوساطهن.

إن تعليم الفتاة خلال هذه الفترة كان في تدهور مستمر نتيجة للأوضاع السائدة بالإضافة إلى العادات و التقاليد المنتشرة تمنع خروج المرأة ، لكن لم تقف الدولة الجزائرية موقف الحائر أمام هذه الوضعية البائسة ، بل قامت بمجموعة من الجهود تحت لواء الحركة الإصلاحية ، التي نشأت نتيجة تأثرها بالحركات الإصلاحية جزءا من التي قام بها عبد الحميد بن باديس لبعث النهضة العلمية والذي كان له الفضل الكبير في طرحه لمشكلة المرأة والتعليم في الجزائر ، في بيئة يطغى عليها التخلف و الركود ، فالاستعمار و الفقر والبطالة و الأمية المتفشية ، إضافة إلى الجمود الفكري السائد ساهم في إغلاق دائرة الحياة على المرأة التي تعتبر محور الشرف و السمعة في حياة المجتمع [1]. وقد قامت جمعية العلماء المسلمين بالتعليم الذي تميز بالشمولية وشمل الإناث و الذكور .

يعتبر التعليم بمفهومه الواسع الزعامة و العنصر الأساسي في تكوين الفرد لبناء المجتمع ، والقاعدة الأساسية لتحقيق نهضة شاملة مبنية على العلم و التكنولوجيا ، فالعلم هو العامل الحاسم في تحرير الإنسان من مختلف القيود الثقافية ، فرقي الشعوب و نموها يقاس بنوعية ومضامين تعليمها .

فقد عرفت الجزائر العديد من التحولات التي مست و بشكل كبير ملحوظ مختلف مجالات الحياة بعد حصولها على الاستقلال ، و مع توافد المتعلمين الجزائريين و النقص الكبير في الإطارات دليل على طبيعة هدف التنظيم التربوي الاستعماري ، الذي كان لا يخدم الشعب الجزائري وطبقاته المحرومة في الأرياف و المدن ، لذا كان لا بد من إيجاد حل يتماشى مع متطلبات الظروف الجديدة الملائمة لتكوين و تعليم آلاف من الأطفال المتعطشين إلى العلم و المعرفة في ظل الظروف السياسية الجديدة .[2]

[1]- مصطفى عوفي ، الأوضاع الاجتماعية و انعكاساتها على وعي المرأة العاملة ، رسالة ماجستر غر ممنشورة ، 1993 ص89.
[2]- بوفلجة غيات ، التربية و متطلباتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1954 ، ص45.

لذلك وجه المسؤولون الجزائريون عناية فائقة لقضايا التربية و التعليم وعناية أكبر لتعليم المرأة إيمانا منهم بأنهم لن تكون هناك تنمية مستديمة دون تنمية المرأة على أساس أنها دعامة المجتمع وركيزته . ونظرا لأهمية التعلم فقد أولى قطاع التربية و التعليم في الجزائر غداة الاستقلال اهتماما كبيرا من خلال تطبيق مبدأ مجانية التعليم ، وفتح فرص التعلم للجميع دون استثناء ، حين باءت القوانين تحمل في طياتها حقوق المساواة بين الرجل والمرأة وبالتالي أصبحت فرص التعليم و التكوين متكافئة بينها ، وتم الإعلان على أن التعلم يكون لجميع الأطفال الراغبين فيه ذكورا و إناث، دون أي تفضيل أو تمييز بين الجنسين سواء في المدن أو الأرياف ، فدخلت الفتاة الجزائرية المدارس بكل شغف ولكن بدرجة أقل مقارنة بالذكور ، ويعود ذلك إلى وضعية الأسرة الجزائرية وظروف المجتمع الجزائري وكذا الاعتقادات السائدة و الأفكار التي تعود إلى العادات و التقاليد .

مع التغيير في مختلف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع ، بدأ الوعي ينتشر بأهمية التعلم وبدأت الأسرة الجزائرية تعطي أهمية و قيمة للعلم ، وكذا زوال الأحكام السلبية تجاه المرأة ، أخذت مراكز التعليم عاملا ايجابيا وأحدث تحولا عميقا في وضع المرأة الجزائرية.

نسبة المتمدرس الجنسين (1965-1992) .

الجنسين / السنوات	الذكور	الإناث
1966 –1965	% 57, 7	% 32, 9
1971 –1970	%60	% 43, 9
1981 –1975	% 89, 1	% 61, 4
1981 –1980	% 98, 3	% 67, 5
1986–1985	% 92, 16	% 72, 52
1992–1991	%90, 92	% 79, 52

المصدر : وزارة التربية 1992 .ons

يبين الجدول أعلاه أن نسبة تمدرس الفتيات في تزايد مستمر ، غير أن عدد الذكور يتضاعف بسرعة فمثلا في الموسم الدراسي 1991-1992 وصلت 92% للذكور مقارنة ب 79.52% للإناث ، فالتعليم بمستوياته المختلفة كان له أثر كبير في الحياة الفكرية والثقافية و المهنية و التي غيرت من مفاهيم الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم بأبنائهم ، وجعلت التعليم من أولوية الأسرة الجزائرية.

ونظرا لأهمية التعليم على مستوى الفرد أو المجتمع أصبحت المرأة من خلال مساعدات أسرتها والمجتمع ، تسعى إلى الاجتهاد في الدراسة و التحصيل العلمي و التدريب والتأهيل ودخولها إلى المؤسسات التربوية و التعليمية على اختلاف مستوياتها ، تستطيع الدراسة و حتى التفوق في كثير من الأحيان على الذكور و اكتساب الخبرات العلمية والمعارف الأدبية و المعلومات التقنية وبعد هذه الدراسة تحصل على مؤهلات علمية في مختلف الميادين ، وبمختلف الدرجات و التي تمكنها من الدخول في مختلف الأعمال والمهن، وبالتالي الوصول إلى درجة لا بأس بها من الاستقلالية و الفردية التي تمكنها من تحسين أوضاعها الاجتماعية ورفع منزلتها الحضارية في الأسرة و المجتمع، فتقدم المرأة ليس أمرا نظريا إنما هو أمر حاصل ومتكرر على المستوى التاريخي و أثبتته الأزمنة المتعاقبة ، فبإمكان المرأة أن تقطع شوطا أبعد في السعي نحو العلم فأنوثتها لا تمنعها التفوق ولا تعوق حركة تقدمها ، ولا تفرض عليها أن تكون في مرتبة ثانية، أو في موقع التبعية و الانقياد ، أصبت بعض العلوم بالنسبة للمرأة واجب و اختصاص لها كالطب والتمريض و التعليم و ذلك امتداد لدورها الأسري و العائلي ، وهو ما جعلها تشارك في التنمية الاقتصادية كانت أو الاجتماعية و التي تؤدي إلى إحداث التغير الاجتماعي وتسهم في تحقيق درجة من التقدم .

خلاصة الفصل :

في ضوء ما تقدم نلخص من هذا الفصل يمكننا استنتاج أن العملية التعليمية لا يمكن أن تعطي ثمارها دون وجود معلم يتميز بخصائص و صفات تساعده على النجاح في عملية التدريس، وتمكن المعلم من تحسين أدابه و مسار مستجدات الساحة التربوة و بقدراتها مما ساعدهم على كسب ثقة التلاميذ و إمكانية تحسين مستواهم التحصيلي و بالتالي تحقيق النجاح الدراسي في هذه المرحلة فالتعليم في الجزائر ، اختلف عبر السنوات و لم يصبح مقتصرا فقط على المعلم بل أصبح يحتاج للمعلمات أكثر لما يتميزون من صبر و خصائص أموية.

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد :

سيتم عرض الإطار المنهجي المتبع فيدراسة العلاقة لمتغيرات الدراسة والتي تشكل أساسا الجزء الميداني من هذه المذكرة، حيث يعتبر منهج البحث من الأمور المهمة التي يجب التركيز عليها في هذا الإطارو عليها فقد انطلق هذا الفصل بوصف الإجراءات المتبعة في جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني، إضافة إلى تحديد مجتمع البحث والعينة المستهدفة، ومنثم استعراض مختلف أدوات وطرق التحليل الإحصائية التي ستعتمد، والتي ستسمح في الأخير بالحصول على النتائج المطلوبة .

أولا : الاجراءات المنهجية للدراسة .

1- مجالات الدراسة

1.1 المجال المكاني :

يعتبر ميدان الدراسة المحرك الذي يربط الباحث بالواقع، بحيث يجب أن يحاكي الاشكالية، ويحاكي أيضا الأهداف التي يرد الباحث الوصول اليها،حيث أجريت هذه الدراسة الميدانية على مستوى ولاية المدية .

2.1 المجال الزماني :

يعتبر المجال الزماني المدة التي يستغرقها الباحث في النزول الى ميادن الدراسة بهدف الحصول على المعلومات المدعمة للمعلومات النظرية وذلك للتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها . وقد تم الانطلاق في الجانب الميداني بعد التنسيق مع الأستاذ المشرف، من تاريخ 15 ماي الى 14 جوان ومحاولة تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة مع ضبط الأدوات المستخدمة .

وقد أجريت دراستنا وفقا لمراحل و هي :

- **المرحلة الأولى** كانت بعد الحصول على الموافقة من رئيس قسم علم اجتماع.
- **المرحلة الثانية** وهي مرحلة اعداد أسئلة الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة والملاحظة كأداة مساعدة .
- **المرحلة الثالثة** قمنا بتويع الاستبيان الالكتروني على عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و تحصلنا على النتائج في ظرف قصير من الزمن .
- **المرحلة الرابعة** وبعد استرجاعنا جميع الاستبيانات انتقلنا الى مرحلة تفريغ البيانات وذلكب الاستعانة على توجيهات المشرف بالاعتماد على برنامجspss.

3.1 المجال البشري :

يمثل المجال البشري عدد الأفراد المكونين للمجتمع .

ثانيا : المنهج المتبع و التقنيات المستخدمة

1- المنهج المتبع :

يعتبر المنهج من أهم الركائز التي يتبعها الباحث في دراسته حيث يعرف بأنها الطريقة التي يسلكها الباحث للاجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة موضوع البحث وقد تعددت المناهج بتعدد الظواهر من ظواهر طبيعية وظواهر اجتماعية ... الخ.[1]

وقد اعتمد باقي دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي : الذي يتعبر من أكثر المناهج استخداما في الأبحاث الاجتماعية والتربوية والنفسية ويعرف بأنها مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل بوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا و دقيقا لاستخلاص دلالتها أو الوصول الى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أوموضوع البحث.[2]

2- التقنيات المنهجية المستخدمة :

1.2 الاستبيان ويعد الاستبيان وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعطيات التي يعتمدها الباحث ويعرف الاستبيان بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل الى الأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على الأجوبة للأسئلة الواردة فيها وعرفت أيضا أنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب .[3]

وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لدراسة ظاهرة سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية، وقد احتوت هذه الاستبانة على سؤال تنوع تبينالأسئلة المفتوحة و المغلقة و النصف المفتوحة متعدد الخيارات مقدمة على النحو التالي :

---

[1]- سناء محمد سليمان ، مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس و مهاراته الأساسية ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2009 ، ص135 .

[2]- شحاته سليمان محمد سليمان ، مناهج البحث بين النظرية و التطبيق ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 2005 ، ص377.

[3]- إبراهيم خليل أبراش ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 ، ص261 .

المحور الأول يتعلق بالبيانات الشخصيةللمبحوثين .

المحور الثاني يتعلق بالأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى .

المحور الثالث يتعلق بالأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية .

وقد دعمنا أداة الاستبيان بأداة الملاحظة والتي تعرف بأنها المساعدة الدقيقةلظاهرة ما حيث أنها تصاحبالبحث من أوله الى أخره .

3- العينة و طريقة اختيارها :

لا تتم الدراسة السوسيولوجية الا على مستوى أفراد معنيين يمثلون مجتمع البحث وهذا ما يطلق عليها عينة البحث، وتعرف العينة على أنها جزء من مجتمع البحث الكلي، كذلك تعرف على أنها مجموعة الأشخاص الذين ينتمون الى مجتمع البحث ويجب أن تكون العينة المختارة لمجتمع البحث في مزاياه المختلفة .

ومن المتعراف عليه في أوساط البحث العلمي السوسيولوجي أن طبيعة العينة تختلف باختلاف طبيعة الدراسة، وبأن موضوع دراستنا الحالية هو: سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية ، وقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، وتشير العينة العشوائية البسيطة الى أنها مجموعة محدودة يتم اختيارها من المجتمع الاحصائي ، حيث يكون لها نفس فرصة الاختيار في أن يتم اختيارها كعينة من ذلك المجتمع ، بمعنى أن جميع أفراد المجتمع لهم فرصة في أن يتم اختيارهم ضمن العينة.

بعد توزيع الاستبيان الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي قمنا بجمع 100 استبيان، والتي تم تفريغها وتحليلها وبناء الجداول الاحصائية على ضوئها باستخدام برنامج spss.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

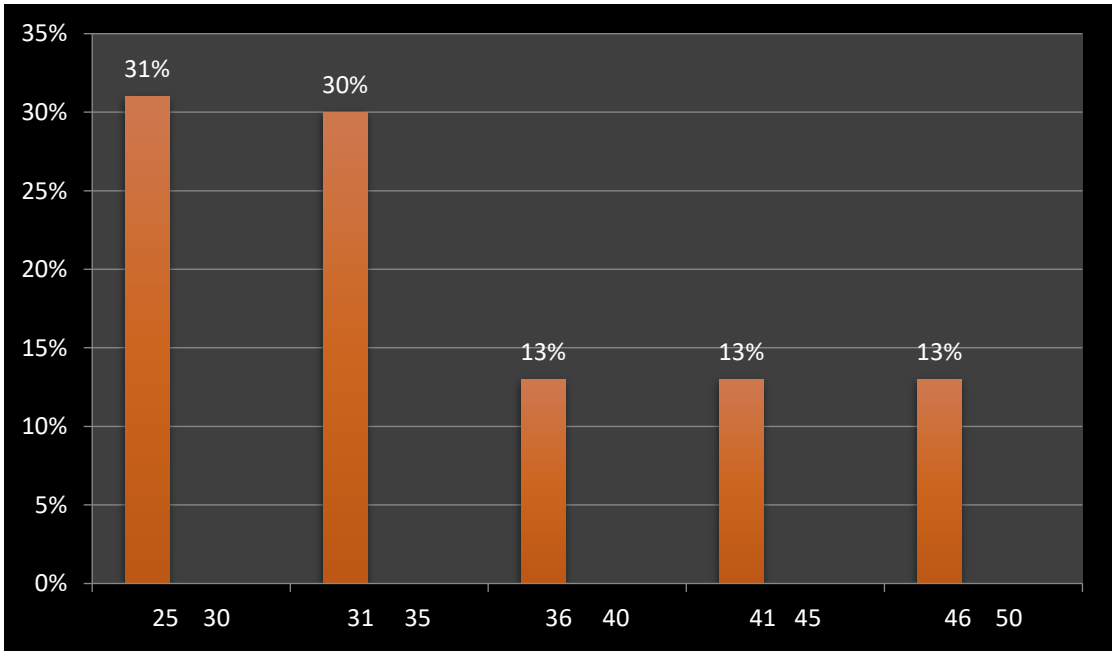
البيانات العامة:

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

	ك	%
25 30	31	%31
31 35	30	%30
36 40	13	%13
41 45	13	%13
46 50	13	%13
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامجspss

أعمدة بيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن



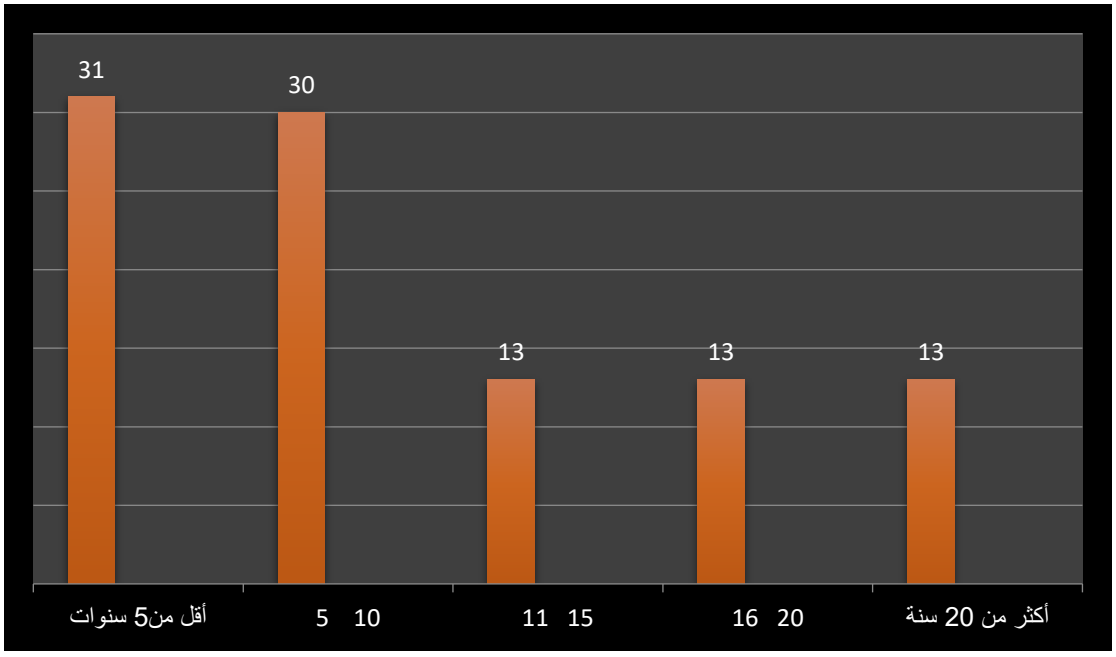
نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن الأغلبية تمثلها الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (25–30 سنة) وهي نسبة31% ، وتليها الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (35–31 سنة) بنسبة 30% ، وما نلاحظه كذلك أن أدنى نسبة في الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (36–50سنة) وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب الأخرى .

ومنه نستنتج أن اكبر نسبة تمثلها النساء التي تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 سنة .

جدول رقم (02) يبن توزيع أفراد العينة حسب الأقدميةفي العمل

الأقدميةفيالعمل	ك	%
أقلمن 5سنوات	31	%31
5 10	30	%30
11 15	13	%13
16 20	13	%13
أكثرمن 20 سنة	13	%13
المجموع	100	%100

أعمدة بيانية تبن توزيع أفراد العينة حسب الأقدميةفيالعمل



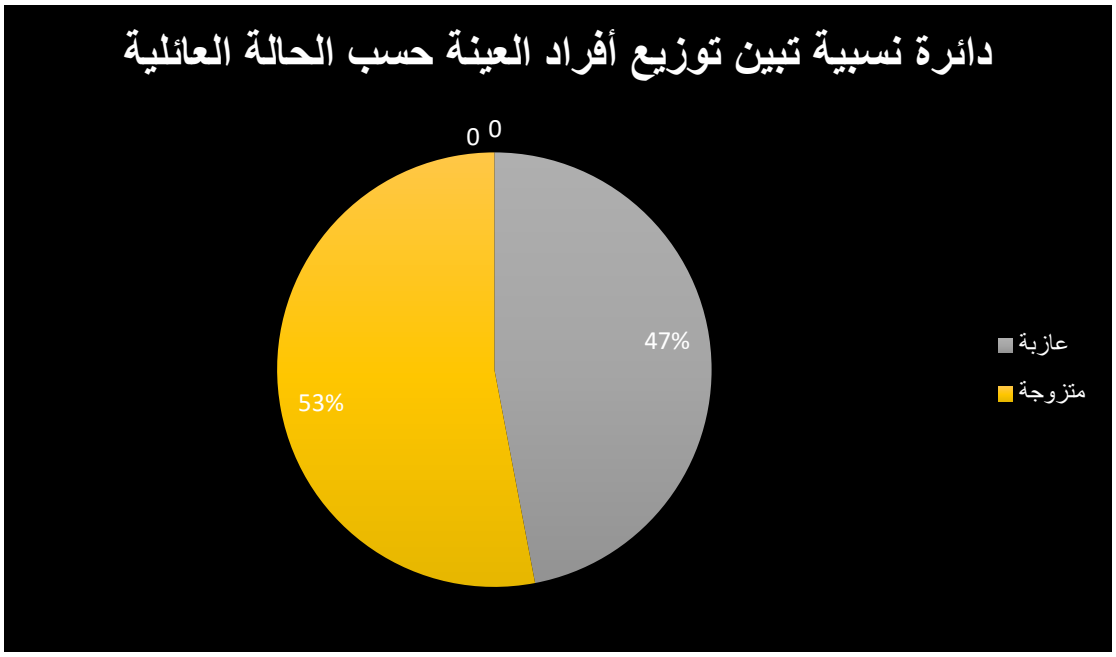
نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في العمل أن نسبة 31% من أفراد العينة عدد سنوات عملهن أقل من 5 سنوات ، وأن نسبة 30 % من أفراد العينة تتراوح عدد سنين عملهن من 5 الى 10 سنوات ، أما نسبة 13% من 11 الى 15 سنة ، وكذلك من 16 الى 20 سنة ، و نسبة 13% من أفراد العينة عدد سنوات عملهن أكثر من 20 سنة .

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة مثلتها النساء اللواتي عدد سنوات عملهن أقل من 5 سنوات .

جدول رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالةالعائلية

الحالةالعائلية	ك	%
عازبة	47	%47
متزوجة	53	%53
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الطالبين باستخدام برنامجspss



نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع العينة حسب الحالة العائلية أن أعلى نسبة سجلت هي 53% من أفراد العينة متزوجات ، و أما بالنسبة لفئة النساء العازبات مثلت نسبة 47% .

حداول الفرضية الأولى:

جدول رقم (04) يبين العلاقة بين المسافةبينمقرالعملومقرسكن المبحوثين و مدى وجود مشاكلفيالعمل

لديكمشاكلفيالعمل / المسافة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بعيدة	27	%27	0	%0	0	%0	27	%27
متوسطة	27	%27	16	%16	0	%0	43	%43
قريبة	1	%1	16	%16	13	%13	30	%30
المجموع	55	%55	32	%32	13	%13	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}68,581 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن نسبة 43% من المبحوثات الذين يرون أن لديهم مشاكل في العمل عندما تكون المسافة متوسطة 27% بنعم و 16% بالرفض ، أما نسبة 30% من المبحوثين فهناك نسبة 1% الذين يجدون مشاكل المسافة بين السكن و مقر العمل عندما تكون المسافة قريبة في حين نسبة 16% لا يجدون مشاكل ، أما نسبة 13% الباقية أحيانا يجدون مشاكل ، أما نسبة 27% في حين تكون المسافة بعيدة فكلهم يجدون مشاكل في العمل .

من خلال النتائج يتضح لنا أن المسافة بين مقر العمل ومقر سكن المبحوثات لها دور في وجود المشاكل داخل مكان العمل .

جدول رقم (05) يبين العلاقة بين المسافةبينمقرالعملومقرسكن المبحوثين و مدى تعرض المبحوثين للضغط

الضغط / المسافة	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بعيدة	27	%27	0	%0	0	%0	27	%27
متوسطة	14	%14	16	%16	13	%13	43	%43
قريبة	1	%1	16	%16	13	%13	30	%30
المجموع	42	%42	32	%32	26	%26	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}57,272 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) مدى تعرض المبحوثات للضغط حسب المسافة ما بين مقر العمل و مقر السكن أن بنسبة 43% عندما تكون المسافة متوسط بنسبة 16% لا يكون هناك ضغط ، بنسبة 14% يكون هناك ضغط على المبحوثات في حين أحيانا تكون هناك ضغوط بنسبة 13% ، أما 30% عندما تكون المسافة قريبة منقسمة ب 16% لا يحدث ضغط ، 13% أحيانا تكون هناك ضغوط و 1% تكون هناك ضغوط ، في حين عندما نكون المسافة بعيدة فبنسبة 27% تكون هناك ضغوط على المبحوثات .

من خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا أن الضغط الذي يتعرض له المبحوثات بنسبة كبيرة سببه المسافة بين مقر العمل و مقر سكن المبحوثين .

جدول رقم (06) يبين العلاقة بين الاكتظاظ في المدرسة و مدى وجود مشاكلفيالعمل

لديك مشاكل في العمل / الاكتظاظ	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	28	%28	32	%32	13	%13	73	%73
لا	27	%27	0	%0	0	%0	27	%27
المجموع	55	%55	32	%32	13	%13	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}30,262 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن 72% من المبحوثات يحتجون من الاكتظاظ داخل المدرسة وبنسبة 32% ليست لديهم مشاكل رغم وجود هذا الاكتظاظ أما 28% لديهم مشاكل وكذلك 13 أحيانا تظهر لهم مشاكل ، أما في الجهة الأخرى 27% يشتكون من المشاكل بالرغم من عدم الاكتظاظ .

من خلال النتائج المبينة في الجدول فأن بنسبة كبيرة سبب وجود المشاكل في العمل راجع الى الاكتظاظ داخل المدرسة .

جدول رقم (07) يبين العلاقة بين الاكتظاظ في المدرسة و مدى تعرض المبحوثين للضغط

لديك ضغوط في العمل / الاكتظاظ	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	28	%28	32	%32	13	%13	73	%73
لا	14	%14	0	%0	13	%13	27	%27
المجموع	42	%42	32	%32	26	%26	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}19,669 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) وبنسبة 73% وجود ضغود داخل العمل بسبب الاكتظاظ قدرت النسبة ب 28% في حين لم يكن هناك ضغط عند 32% رغم وجود الاكتظاظ ، أما بنسبة 27% تعرض المبحوثين للضغط رغم عدم وجود الاكتظاظ و بنسبة قدرت ب 14% و أحيانا بنسبة 13% .

من خلال النتائج المبينة في الجدول كلما كان الاكتظاظ داخل المؤسسة سيكون حتما تعرض المدرسات للضغوط التي بدورها تؤثر على مستويات التلاميذ في حين نلاحظ معظم المدارس مكتظة على اخرها و بالرغم من ذلك هنالك جهود مبذولة من أجل السير الحسن للمسار الدراسي .

جدول رقم (08) يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة بأولياءالتلاميذ و مدى تعرض المبحوثين للضغط

الضغط / العلاقة مع الأولياء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	0	%0	16	%16	13	%13	29	%29
عادية	29	%29	16	%16	13	%13	58	%58
سيئة	13	%13	0	%0	0	%0	13	%13
المجموع	42	%42	32	%32	26	%26	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}40,476 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن كل ما كانت العلاقة جيدة مع أولياء التلاميذ يترتب عليها عدم الضغط و بنسبة 29% منها 16% لا يكون فيها ضغط و 13% يحدث فيها ضغط ، أما بنسبة 58% عندما تكون العلاقة عادية يتغلب الضغط على 29% من المبحوثين في حين 16 % لا يتأثرون و احيانا يتأثرون ب 13% ، عندما تكون العلاقة سيئة فحتما يكون هناك ضغط قدر نسبته ب 13% من عدد المبحوثات .

من خلال النتائج المتحصل عليها كلما كانت العلاقة بين المدرسات و أولياء التلاميذ جيدة حتما سنلاحظ عدم وجود ضغط على المبحوثات و كلما كانت العلاقة سيئة سيكون هناك ضغط و عدم رضا .

جدول رقم (09) يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة بأولياءالتلاميذو مدى وجود مشاكلفيالعمل

لديكممشاكلفيالعمل / العلاقة مع الأولياء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	0	%0	16	%16	13	%13	29	%29
عادية	42	%42	16	%16	0	%0	58	%58
سيئة	1	%1	0	%0	0	%0	13	%13
المجموع	55	%55	32	%32	13	%13	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}65,141 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أعلى نسبة المتمثلة ب 58% انه عندما تكون العلاقة مع أولياء التلاميذ عادية تكون هناك مشاكل في العمل تمثل ب 42% و تقل عليها ب 16% لا تتمثل لديهم مشاكل أثناء العمل ، أما بنسبة 29% عندما تكون العلاقة جيدة لا يكون هناك مشاكل و تقابلها 13% تصل أحيانا مشاكل بينهم ، في الأخير عندما تكون العلاقة سيئة مع أولياء التلاميذ نرى أنه هناك دائما مشاكل في العمل .

من خلال النتائج المتحصل عليها نستخلص أن طبيعة العلاقة بين أولياء التلاميذ تؤثر على المشاكل داخل العمل فكلما كانت العلاقة سيئة سيكون حتما هناك مشاكل و العكس .

جدول رقم (10) يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة مع الزملاء و مدى تعرض المبحوثين للضغط

الضغط / العلاقة مع الزملاء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	0	%0	30	%30	13	%13	43	%43
عادية	42	%42	2	%2	0	%0	44	%44
سيئة	0	%0	0	%0	13	%13	13	%13
المجموع	42	%42	32	%32	26	%26	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a} 126,262 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) متمثلا ب 44% عندما تكون العلاقة مع الزملاء عادية يكون هناك ضغط على المبحوثات ، أما 43% عندما تكون العلاقة مع الزملاء جيدة لا يكون هناك ضغط الا في بعض الأحيان ، و عندما تكون العلاقة سيئة أحيانا يكون هناك ضغط و النسمبة متمثلة ب 13% .

من خلال النتائج المتحصل عليها كل ما كانت العلاقة جيدة مع الزملاء كلما نقص الضغط على المبحوثات في حين عندما تكون العلاقة مع الزملاء عادية يكون هناك ضغط على المبحوثات .

جدول رقم (11) يبين العلاقة بين طبيعة العلاقة مع الزملاءو مدى وجود مشاكلفيالعمل

لديكممشاكلفيالعمل / العلاقة مع الزملاء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	0	%0	30	%30	13	%13	43	%43
عادية	42	%42	2	%2	0	%0	44	%44
سيئة	13	%13	0	%0	0	%0	13	%13
المجموع	55	%55	32	%32	13	%13	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}92,453 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) متمثلا ب 44% عندما تكون العلاقة مع الزملاء عادية تكون هناك مشاكل على المبحوثات ، أما 43% عندما تكون العلاقة مع الزملاء جيدة لا تكون هناك مشاكل الا في بعض الأحيان ، و عندما تكون العلاقة سيئة أحيانا يكون هناك مشاكل و النسبة متمثلة ب 13% .

من خلال النتائج المتحصل عليها كل ما كانت العلاقة جيدة مع الزملاء كلما نقصت المشاكل على المبحوثات في حين عندما تكون العلاقة مع الزملاء عادية يكون هناك مشاكل على المبحوثات .

جدول رقم (12) يبين العلاقة بين الأقدميةفيالعملو مدى تعرض المبحوثين للضغط

الضغط / العلاقة مع الزملاء	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقلمن 5سنوات	15	%15	16	%16	0	%0	31	%31
5 10	14	%14	16	%16	0	%0	30	%30
11 15	0	%0	0	%0	13	%13	13	%13
16 20	13	%13	0	%0	0	%0	13	%13
أكثرمن 20 سنة	0	%0	0	%0	13	%13	13	%13
المجموع	42	%42	32	%32	26	%26	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}116,262 درجة الحرية 8 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=15,507

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) تعرض المبحوثات للضغط داخل العمل عندما تكون العلاقة مع الزملاء لا تقل عن 5 سنوات 15% يتعرضون للضغط و 16% نفوا عدم تعرضهم للضغط مجموع النسب 31% ، في ين عندما تكون المدة تتراوح بين 5 و 10 سنوات بيتعرضون للضغط ب نسبة 14% و 16% لا يتعرضون له ، من 11 الى 15 سنة أحيانا يتعرضون للضغط 13% ، و من 16 الة 20 سنة يتعرضون للضغط بنسبة 13% كذلك ، و من 20 سنة فأكثر أحيانا يتعرضون للضغط رغم الأقدمية في العمل بنسبة 13%

من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول بالرغم من أقدمية العمل و العلاقة مع الزملاء سيكون هناك ضغت يتعرض له المبحوثات .

جداول الفرضية الفرضية الثانية :

جدول رقم (13) يبين العلاقة بين مكان الإقامة ورأي المبحوثات في العمل في قطاع التعليم

الرأي في العمل / المكان الإقامة	العملفيالتعليم		العملفيقطاعآخر		لايوجدفرق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدينةكبيرة	0	%0	0	%0	43	%13	43	%43
مدينةصغيرةأوقرية	27	%27	13	%13	4	%4	44	%44
منطقةريفية	0	%0	13	%13	0	%0	13	%13
المجموع	27	%27	26	%26	47	%47	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}118,399 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) حسب رأي المبحوثات فأن نسبة 44% قسمت بين رأي المبحوثات حين يكون العمل داخل مدينة أو قرية من الأفضل العمل في التعليم بنسبة 27% و 13% منهم من قالو العمل في قطاع أخر ، 4% لا يوجد فرق لديهم ، أما فأن نسبة 43% لا يوجد فرق بين العمل في التعليم أو في قطاع أخر داخل مدينة كبيرة ، أما بنسبة لمنطقة ريفية يستحسن العمل في قطاع أخر بنسبة 13% .

من خلال النتائج المتحصل عليها عندما يكون مكان الإقامة في مدينة كبيرة فلا يوجد فرق في العمل فكلما خرجنا من المدينة الى قرية تختلف النسب حسب العمل في التعليم او في قطاع اخر و في منطقة رسفية يكون من الأحسن العمل في قطاع اخر .

جدول رقم (14) يبين العلاقة بين مكان الإقامة ومدى تقبل الأسرة لعمل المبحوثات في قطاع التعليم

تقبل الأسرة / المكان الإقامة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدينةكبيرة	43	%43	0	%0	43	%43
مدينةصغيرةأوقرية	44	%44	0	%0	44	%44
منطقةريفية	1	%1	12	%12	13	%13
المجموع	88	%88	12	%12	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}91,259 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) ترى أنه حين تكون مكان الإقامة في مدينة كبيرة فان تقبل الأسرة لعمل المبحوثات يكون ب نعم وبنسبة 43% ، أما في مدينة صغيرة أو قرية نرى تقبل فكرة عمل المبحوثات في قطاع التعليم بنسبة 44% ، في حين يكون مكان الإقامة في منطقة ريفية يكون الرفض و عدم تقبل الاسرة للعمل في قطاع التربية بنسبة 13% . من خلال النتائج المتحصل عليها فانه كلما كان مكان إقامة المبحوثات داخل المدن و القرى سيساعد أفراد عائلاتهم على تقبل عملهم في قطاع التربية ، أما في المناطق الريفية يكون عدم التقبل بتاتا .

جدول رقم (15) يبين العلاقة بينالمنحدر الاجتماعي وتوجهأفرادالأسرةالإناثللعملفيقطاعالتعليم

عمل أفراد الأسرة / المنحدر الاجتماعي	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدينةكبيرة	31	%31	16	%16	47	%47
مدينةصغيرةأوقرية	0	%0	13	%13	13	%13
منطقةريفية	27	%27	13	%13	40	%40
المجموع	58	%58	42	%42	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}20,656 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) حسب المنحدر الاجتماعي لأسرة في مدينة كبيرة بنسبة 47% مقسمة بين القبول 31% عادي يكون التوجه للعمل في قطاع التعليم و 16% الرفض ، أما بنسبة 40% في منطقة ريفية مقسمة على 27% قالوا نعم و 13% رفضوا في حين قوبل بالرفض بتاتا في مدينة صغيرة أو قرية ب 13% .

من خلال النتائج المتحصل عليها فاختلاف المنحدر الاجتماعي و توجه الاناث لقطاع التعليم يؤثر على المبحوثات .

جدول رقم (16) يبين العلاقة بين الحالة العائلية للمبحوثات ومدى توفيقهن بين العمل والالتزامات الأسرية

التوفيق / الحالة العائلية	نعم		لا		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عازبة	46	%46	0	%0	1	%1	47	%47
متزوجة	2	%2	38	%38	13	%13	53	%53
المجموع	48	%48	38	%38	14	%14	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}74,003 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن الذين صوتوا لرأي أن النساء العاملات المتزوجات يواجهن صعوبة في التوفيق بين الالتزامات الأسرية و العمل فنلاحظ 53% منهم 2% من المتزوجات الذين يتوافقون مع العمل و الالتزامات الأسرية أما الأخريات و بنسبة 38% يجدون صعوبة ، في حين أن العازبات لا يجدن صعوبات حيث قدرت نسبتهن ب 47% . من خلال النتائج المتحصل عليها كلما كانت المرأة العاملة متزوية سيكون هنالك حتما صعوبة في التوفيق بين العمل و الالتزامات الأسرية في حين عندما تكون عازبة يقل هذا العبء عليها و لا يحدث مشكل أو صعوبة في التوفيق بين العمل و التزامات البيت .

جدول رقم (17) يبين العلاقة بينالمنحدر الاجتماعي ورأي المبحوثات في العمل في قطاع التعليم

الرأي في العمل / المنحدر الاجتماعي	العملفيالتعليم		العملفيقطاعآخر		لايوجدفرق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدينةكبيرة	0	%0	0	%0	47	%47	47	%47
مدينةصغيرةأوقرية	13	%13	0	%0	0	%0	13	%13
منطقةريفية	14	%14	26	%26	0	%0	40	%40
المجموع	27	%27	26	%26	47	%47	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}131,296 درجة الحرية 4 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=7,779

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن الذين صوتوا لرأي العمل في مدينة كبيرة بأنهم قالوا لا يوجد فروق في العمل و بنسبة هي الأعلى 47% من المبحوثات ، أما بالنسبة لمدينة صغيرة أو قرية كانت لهم نسبة 13% كأخفض نسبة و في الأخير كان هناك اختلاف حسب المبحوثات للمنحدر الاجتماعي داخل المناكطق الريفية و من صوتوا للعمل داخل القطاع 12% و من العمل في قطاعات أخرى بنسبة 26%.

من خلال النتائج المتحصل عليها و حسب رأي المبحوثات كلما انتقلنا من المدينة الى القرى و من القرى الى المناطق الريفية نرى صعوبة في العمل خارج تواجد المنشأت و حركة السير و توفر وسائل النقل ، فكلما انتقلنا كلما سيكون هنالك مشاكل و نقص في توفر الوسائل المساعدة.

جدول رقم (18) يبين العلاقة بين عمل أفراد الأسرة الإناث في قطاع التعليم ومدى تقبل أسر المبحوثات لعملهن في القطاع

تقبل الأسرة / عمل أفراد الأسرة في القطاع	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	58	%58	0	%0	58	%58
لا	30	%30	12	%12	42	%42
المجموع	88	%88	12	%12	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}18,831 درجة الحرية 1 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=3,841

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن تقبل الأسرة لعمل المبحوثات لعاملين في القطاع و بنسبة 58% هي الأعلى ، أما بنسبة 42% منقسمة على الذين صوتوا بنعم ولا 30% تقبل الأسرة و عدم العمل في القطاع و 12% تقبل العمل داخل القطاع .

من خلال النتائج المتحصل عليها تقبل أغليبة الأسر لعمل الاناث في قطاع التعليم و كذلك تقبل أسر المبحوثات لعملهن في القطاع .

جدول رقم (19) يبين العلاقة بين عمل أفراد الأسرة الإناث خارج قطاع التعليم و رأي المبحوثات في قطاع التعليم

الرأي في العمل / عمل أفراد الأسرة خارج القطاع	لايوجدفرق		العملفيالتعليم		العملفيقطاعآخر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	0	%0	13	%13	47	%47	60	%60
لا	27	%27	13	%13	0	%0	40	%40
المجموع	27	%27	26	%26	47	%47	100	%100

ك^2 المحسوبة=^{a}72,917 درجة الحرية 2 /مستوى الدلالة 0,05 /ك^2 المجدولة=5,991

ك^2 المحسوبة أكبر من ك^2 المجدولة هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن الذين صوتوا بنعم أخذ نسبة 60% في حين العمل في التعليم كانت له نسبة 13% من بين المصوتين بنعم و العمل في قطاع أخر ب 47% ، أما الذين صوتوا بالعمل في قطاع أخر و بنسبة 47% ، في حين الذين صوتوا ب لا نسبتهم 40% منقسمة على 27% لا يوجد فرق و الباقي بنسبة 13% للعمل في التعليم . من خلال النتائج المتحصل عليها هناك اختلاف بين المعارض و الموافق فالأكثرية كانت غالبة لصالح العمل في قطاع أخر .

نتائج الفرضيات

1.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

المتغيرات السوسيومهنية تحدد مدى التوافق المهني للمراة العاملة في قطاع التربيةان المتغيرات السوسيومهنية المرتبطة بالمسافة بين مقر العمل ومقر السكن ،

و الاكتظاظ في المدرسة وطبيعة العلاقة باولياء التلاميذ وكذلك بالزملاء ، والاقدمية في العمل ، وبالرجوع الى القراءة الاحصائية والجداول المتحصل عليها نجد أن :1.المسافة بين مقر العمل ومقر السكن ، كانت نسبة 43%من المبحوثات اللواتي يرون ان لديهم مشاكل في المسافة بين مقر العمل ومقر السكن بحيث تكون المسافة متوسطة، وبنسبة 30 %من المبحوثات (المسافة قريبة) فهناك نسبة1% اللواتي يجدن مشاكل ،وبالنظر للاكتظاظ في المدارس نجد نسبة 72% من المبحوثات يحتجون من الاكتظاظ داخل المدرسة بمقابل 32% ليس لديهم مشاكل ، وبالذهاب الى طبيعة العلاقة بالاولياء انهبنسبة 58% عندما تكون العلاقة عادية يتغلب الضغط على 29% من المبحوثين في حين 16 % لا يتأثرون و احيانا يتأثرون ب 13%، اظهرت نتائج العلاقة بالزملاء ان نسبة 44% عندما تكون العلاقة مع الزملاء عادية يكون هناك ضغط، وبنسبة 43 % عندما تكون العلاقة جيدة لا يكون هناك ضغط، وبالذهاب الى الاقدمية في العمل اظهرت النتائج انه عندما تكون العلاقة مع الزملاء لا تقل عن 5 سنوات 15% يتعرضون للضغط و 16% لا يتعرضون ، في حين عندما تكون المدة من 5الى 10 سنوات يتعرضون لضغط بنسبة 14%و16% لا يتعرضونللضغط ، من 11 الى 15 سنة احيانا يتعرضون للضغط بنسبة13%، وكذلك من 16 الى 20 سنة يتعرضون للضغط بنسبة 13%، ومن20 سنة فاكثر احيانا يتعرضون للضغط رغم اقدمية العمل بنسبة 13%.

في الاخير يمكن القول ان الفرضية محققة كون المتغيرات السوسيومهنية حددت مدى التوافق المهني للمراة العاملة في قطاع التربية.

2.1 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : البيئة السوسيولوجية المحيطة بالمرأة العاملة في قطاع التربية يحدد موقفها من مهنة التعليممن خلال الجداول الاحصائية نقول ان البيئة السوسيولوجية المحيطة بالمراة العاملة في قطاع التربية تحدد موقفها من مهنة التعليم وهذا راجع الى مكان الاقامة ومدى تقبل الاسرة لعمل المبحوثات في قطاع التعليم و المنحدر الاجتماعي و الحالة العائلية : بداية بمكان الاقامة، حيث يرى المبحوثات حين يكون العمل داخل القرية او المدينة فمن الافضل العمل في التعليم بنسبة 27%و13% منهم قالو العمل في قطاع اخر ، و43% لا يوجد فرق لديهم بين العمل في التعليم او في قطاع اخر داخل مدينةكبيرة و بالذهاب الى مدى تقبل الاسرة لعمل المبحوثات في قطاع التعليم حيث اظهرت النتائج ان تقبل الاسرة لعمل المبحوثات في قطاع التعليم يكون بنسبة 43% حين تكون المدينة كبيرة ، اما في مدينة صغيرة او قرية نرى تقبل فكرة عمل المبحوثات في قطاع التعليم بنسبة 44%، في حين منطقة ريفية يكون الرفض بنسبة 13% ، وبالنظر للمنحدر الاجتماعي وتوجه افراد الاسرة كانت نسبة 47% للمدينة الكبيرة مقسمة بين 17% قبول و16% رفض ، اما المنطقة الريفية 27% قالوا نعم و13% رفضوا وبالنسبة للحالة العائلية اظهرت النتائج انه كلما كانت المراة متزوجة تواجه صعوبات في توفيق بين العمل والالتزمات الاسرية.

الاستنتاج العام:

بناءا على ما سبق قد توصلت نتائج الدراسة الحالية المتمثلة في المتغيرات السوسيومهنية للمراة العاملة في قطاع التربية على النتائج التالية

- المسافة بين مقر العمل و مقر السكن يؤدي الى مواجهة وتعرض المراة العاملة لمشاكل وضغوطات في العمل.
- الاكتظاظ في المدرسة يؤثر على السير الحسن للمسار الدراسي مما يودي كذلك الى تعرض المبحوثين للضغط.
- العلاقة مع اولياء التلاميذ كلما كانت جيدة كلما خفت ضغوطات ومشاكل العمل على المبحوثات.
- العلاقات الجيدة مع زملاء العمل تنقص مشاكل العمل.

اما بالعودة الى البيئة السوسيولجية المحيطة بالمراة العاملة في قطاع التربية والذي يحدد موقفها منها:

- مكان الاقامة يؤثر حيث يفضلون العمل في المدينة الكبيرة على عكس الريف وكذلك من ناحية تقبل الاسرة للعمل والمنحدر الاحتماعي.
- تؤثر الحالة الاجتماعية للمراة العاملة في قطاع التعليم على الالتزمات الاسرية.

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل الدراسة التطبيقية ، حيث تم إسقاط الجانب النظري ميدانيا، من خلال إجراء بحث استطلاعي لعينة من المجتمع الجزائري ، لقد تعرفنا من خلال هذا الفصل على عينة من عمل المرأة في قطاع التربية ، واعتمدنا على الاستبيان وتم توزيعه الكترونيا على عينة عشوائية ، حيث تم معالجة اجاباته عن طريق برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

وبعد المعالجة تم تبويب النتائج وتحليلها بالاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية، فضلا على الاختبارات الإحصائية التي عززت من نتائج الدراسة في الحكم على صحة الفرضيات أو نفيها.

الخاتمة :

حاولنا من خلال دراستنا المثملة في " سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية " وقد اتبعت هذه الدراسة منهجية تم فيها صياغة الاشكالية و وضع مجموعة من الفرضيات والتأكد من صدق هذه الفرضيات اتبعنا مجموعة من الاجراءات المنهجية اللازمة في كل بحث ميداني كالاستبيان والملاحظة .

وقد توصلنا الى نتائج الحدث ستبقى هذه الفرضيات التي تحققت الأمر الذي وضح لنا سوسيولوجيا عمل المرأة في قطاع التربية .

ومن النتائج المتوصل اليها يمكن أن تكون بداية دراسات جديدة وزيادة البحث في مثل هذه المواضيع فنتائج دراستنا الحالية ستكون منطلق لدراسات أخرى جديدة وهذا لأهمية موضوع الدراسة خاصة في المجتمع الجزائري .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : السور القرآنية

1. سورة التحريم.
2. سورة الأحزاب.
3. سورة التوبة.
4. سورة أل عمران.
5. سورة غافر.
6. سورة النساء.
7. سورة القصص .

ثانيا: الكتب

1. ابن تريدي، قاموس التربية الحديث،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ،2010.
2. أحمد الكعبي يحي : مكانة المرأة في الإسلام، د– ط ، دار النهضة ، بيروت
3. أحمد شوان حسين عبد الحميد : التربية و المجتمع ، د–ط ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2002.
4. الأنصاري عبد الحميد إسماعيل ، قضايا المرأة بين تعاليم وتقاليد المجتمع، دار الفكر العربي، جامعة قطر، ط1 ، 2000.
5. بدران شبل ، تكافؤ الفرص في نظم التعليم ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة الاسكندرية ، 2002 .
6. بدران شبل ، تكافؤ الفرص في نظم التعليم ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة الاسكندرية ، 2002.

7. التركي حبيبة ، عمل المرأة في ميزان الشريعة الإسلامية ، د–ط ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، القاهرة ، 2005 .
8. الجواهيري محمد ، الأنثروبولوجيا . أسس نظرية وتطبيقات عملية ، القاهرة . دار المعارف1982.
9. خليل أبراش ابراهيم ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، ط1 ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.
10. رابح تركي ، أصول التربية و التعليم في الجزائر ، 1999.
11. الرزار نبيلة : مشاركة المرأة في الحياة العاملة في سوريا منذ الاستقلال ، د–ط ، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد القومي ، دمشق ، 1975 .
12. الزهوري بهاء الدين، المنهج التربوي الإسلامي للطفل، حمص، مطبعة اليمامة، 2002.
13. سباعي بدر الدين ، مشكلة المرأة العامل التاريخي ، د–ط ، دار الفارابي ، بيروت ، 1985 .
14. سليمان محمد سليمان شحاته ، مناهج البحث بين النظرية و التطبيق ط1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، مصر ، 2005.
15. شكري شكري و آخرون : المرأة في الريف و الحظر ، دراسة لحياتها في العمل و الأسرة د–ط ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، 1988.
16. صالح مفقودة ، المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، ط2 ، بسكرة ، الجزائر ، 2006.
17. طالب الابراهيمي أحمد ، من تصفية الاستعمار الى الثورة الثقافية ، ت–د حنفي بن عيسى 1962–1972، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .
18. عبد الحميد حسين ، أحمد رشوان : علم لاجتماع المرأة ، د–ط ، المكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 1988 .

19. عبد العزيز منسي سامية ، دور الأم في تربية الأجيال ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
20. عبد الفتاح كاميليا ، سيكولوجية المرأة العاملة ، ط.1، دار الثقافة العربية للطباعة 1972 .
21. عقلة محمد : نظام الأسرة في الإسلام ، د–ط ، مؤسسة الرسالة الحديث للنشر ، عمان ، 2000 .
22. العمراني عبد الغني محمد إسماعيل. "أصول التربية".دار الفكر العربي ،ط1، 2012.
23. العمراني، د. عبد الغني محمد إسماعيل. "أصول التربية". 2014.
24. العميلي بسام ، الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر ، دار النفائس ، بيروت ، 1982.
25. غريب عبد السميع : علم الاجتماع : مفهومات ، موضوعات . دراسات مؤسسة باب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، 2006 .
26. محمد الحسن احسان ، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط 2 ، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان ، 2010 .
27. محمد سليمان سناء ، مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس و مهاراته الأساسية ، ط1 ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2009.
28. محمد عوض عباس ، رشاد صالح منصوري : علم النفس الاجتماعي نظرياته و تطبيقاته ، د–ط ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2003.
29. مخلوف زينب : تمفضل الحياة المهنية والعائلية لدى المرأة، د– ط ، د– ن ، بيروت ، 1993.
30. مصباح عامر ، التنشية الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط 1شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع،2003 .

31. مصطفى سليم شاكر: قاموس الانثروبولوجيا النجليزي – عربي ، جماعة الكويت ، ط1 ، 1981 .
32. نايف البرنوطي سعاد : تنمية مساهمة المرأة العاملة في نشاط المجتمع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي ، د–ط ، الأمانة العامة للنشر ، بغداد ، 1982.
33. النعمة ابراهيم: عمل المرأة بين الإسلام والغرب، د– ط ، مطبعة الزهراء الحديثة للنشر، العراق ،1996 .
34. يحيى أحمد الكعكي :مكانة المرأة في الإسلام، د– ط ، دار النهضة ، بيروت
35. يعيش محمد : المرأة و الأدب في تاريخ الثورة الجزائرية ، مجلة المعارف ، العدد 10 ، المركز الجامعي ، البويرة ، الجزائر ، د–س.

ثالثا: البحوث العلمية

Diss. Université mohamedkhider

1. بوفلجة غيات ، التربية و متطلباتها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1954.
2. دليلة مومن ، التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، خميس مليانة ، 2015 – 2016.
3. زغد فيروز :التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع ، كلية العلوم الإنسانية قسم علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ، 2011–2012.
4. زيرق، دحمان .*التربية في الفكر الإسلامي المعاصر محمد الغزالي نموذج*

5. شلوف فريدة : المرأة المقاولة في الجزائر ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة قسنطينة ، 2009-2010.
6. شيا خباية، الواقع المهني للمرأة العاملة في نشاط جمع الحصى، رسالة ماجستير علم الاجتماع التنظيم والعمل ، 2012-2013.
7. عاجب بومدين ، الآثار الأسرية و الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2017.
8. عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2 ، 2017.
9. عتيق خضرة , اتجاهات الفرد الجزائري نحو تولي المراة للمناصب القيادية (دراسة ميدانية بولاية سعيدة) , مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة مولاي الطاهر ،2015-2016.
10. فرحان آسيا كاظم :دور المرأة العراقية في النشاط الاقتصادي، رسالة ماجستير كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة المستنصرية ، بغداد ، 1980-1981.
11. كاملة بكاكرة ، عمل المرأة و علاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الوادي ، 2013-2014.
12. لحسن عبد الرحمان ، المرأة العاملة المتزوجة الإطار و تقسيم العمال المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية عين الصفراء، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم في علم الاجتماع ، جامعة وهران ، 2009-2010
13. لزغد فيروز :التحرش الجنسي ضد المرأة العاملة،رسالة ماجستير في علم اجتماع ،كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ،2012-2011نقلا عنرويخة اوبير، التربية ،ترجمة عبد الله عبد الدائم، نقلا عن مراد زعيمي ، نقلا عن
Guelaud (F) : **le travail des femmes en France**, Cahier N°42 presses université en France paris

14. مانع عمار : العوامل الاجتماعية للمرأة العامل في الجزائر ، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية ، كلية العلوم الانسانية ، قسم علم اجتماع ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2000-2001.
15. محمد بوقشور ، النظام التعليمي و التنمية في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الاجنماعية و الانسانية قسم علم الاجتماع ، 2009-2010.
16. مصطفى عوفي : الأوضاع الاجتماعية و انعكاساتها على وعي المرأة العاملة الجزائرية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة قسنطينة ، 1993-1994.
17. مصطفى عوفي ، الأوضاع الاجتماعية و انعكاساتها على وعي المرأة العاملة ، رسالة ماجستر غر ممنشورة ، 1993.
18. نعيمة رغداء، دوافع العمل عند المرأة العاملة، رسالة ماجستير، دمشق ، 1995.

رابعا: المجلات العلمية

1. الأخضر ضرباني ، المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني ، مجلة جزائرية ،
2. محمد يعيش : المرأة و الأدب في تاريخ الثورة الجزائرية ، مجلة المعارف.
3. مصطفى عوفي، خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الإنسانية.
4. حيدر خضر سليمان :دوافع العمل لدى المرأة العاملة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
5. ملكية بن زيان :انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية
6. أحمد محمد السعد :المرأة وقوة العمل من منضور إسلامي، مجلة البحوث والدراسات

7. ربانيت سالم سعيد المنذري :دور المرأة المسلمة في التنمية الإدارية، ورقة بحث قدمت إلى منتدى دور المرأة العربية في التنميةالإدارية ، المنظم من قبل المنظمة العربية للتنمية الإدارية
8. السيد أحمد المخزني :الأثر السيكولوجي والتربوي لعمل المرأة على شخصية الطفل العربي، مجلة رسالة الخليج العربي
9. هشام مخلوف وآخرون : دور المرأة كعاملة في مجال تنظيم الأسرة وأثره على حياتها في المجتمع المصري بحوث ودراسات ، مجلة السكان
10. زيد محمود العقلية :حقوق المرأة العاملة، دراسة مفرطة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية، مجلة الفكر

خامسا: باللغة الفرنسية

1. Guelaud (F) : **le travail des femmes en France**, Cahier N°42 presses université en France paris,1964.
2. Isaac joseph / erving Goffman et la microsociologie. Puff. France. 1998

استمارة الأسئلة:

المحور الأول البيانات الشخصية:-

I ـ السن : 1. [25 30] 2. [31 35] 3. [36 40] 4. [41 45] 5. [46 50] 6. 51 سنة فأكثر

II. الأقدمية في العمل: 1 ـ أقل من5 سنوات 2. [5 10] 3. [11 15] 4. [16 20] 5. أكثر من 20 سنة

III. الحالة العائلية : 1. عازب 2. متزوج 3. أرملة 4. أرمل

المحور الثاني الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى:

I. هل المسافة بين مقر العمل ومقر سكناك؟ 1. بعيدة 2. متوسطة 3. قريبة

II. هل تعاني مدرستكم من الاكتظاظ؟ 1 ـ نعم 2. لا

III. كيف تصف علاقتك بأولياء التلاميذ؟ 1 ـ جيدة 2 ـ عادية 3. سيئة

IV. كيف تصف علاقتك بزملائك 1 ـ جيدة 2 ـ عادية 3. سيئة

V. هل عملك في سلك التعليم يولد لديك الضغط؟ 1 ـ نعم 2. لا 3. أحيانا

ـ إذا كانت الإجابة بنعم لماذا .....

.....

VI. هل لديك مشاكل في العمل ؟ 1 ـ نعم 2. لا 3. أحيانا

ـ إذا كانت الإجابة بنعم حدد .....

.....

المحور الثالثالأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية:

I. هل تقيمين في؟ 1. مدينة كبيرة 2. مدينة صغيرة (قرية) 3. منطقة ريفية

II. هل نشأت في؟ 1. مدينة كبيرة 2. مدينة صغيرة (قرية) 3. منطقة ريفية

III. هل تقع المدرسة التي تعملين بها في ؟ 1. مدينة كبيرة 2. مدينة صغيرة (قرية) 3. منطقة ريفية

IV. هل تجدين صعوبة في التوفيق بين الالتزامات الأسرية والالتزامات المهنية؟1 ـ نعم 2. لا 3. نوعا ما

V. هل هناك تقبل لعملك من طرف الأسرة؟ 1 ـ نعم 2. لا

VI. هل هناك من أفراد الأسرة الإناث من تعمل في قطاع التعليم؟1. نعم 2. لا

VII. هل هناك من أفراد الأسرة الإناث من تعمل في قطاع آخر غير التعليم؟1. نعم 2. لا

VIII. في رأيك أيهما الأفضل؟ 1 ـ العمل في قطاع التربية 2. العمل في قطاع آخر 3. لا يوجد فرق

شكرا على تعاونكم

الملاحق

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	25 30	31	31,0	31,0	31,0
	31 35	30	30,0	30,0	61,0
	36 40	13	13,0	13,0	74,0
	41 45	13	13,0	13,0	87,0
	46 50	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الأقدمية في العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقلمن 5سنوات	31	31,0	31,0	31,0
	5 10	30	30,0	30,0	61,0
	11 15	13	13,0	13,0	74,0
	16 20	13	13,0	13,0	87,0
	أكثرمن 20 سنة	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

الحالة العائلية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عازبة	47	47,0	47,0	47,0
	متزوجة	53	53,0	53,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

المسافة بين مقر العمل ومقر سكناك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بعيدة	27	27,0	27,0	27,0
	متوسطة	43	43,0	43,0	70,0
	قريبة	30	30,0	30,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تعاني مدرستكم من الاكتظاظ

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	73	73,0	73,0	73,0
	لا	27	27,0	27,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تصف علاقتك ب أولياء التلاميذ

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	جيدة	29	29,0	29,0	29,0
	عادية	58	58,0	58,0	87,0
	سيئة	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تصف علاقتك بزملائك

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	جيدة	43	43,0	43,0	43,0
	عادية	44	44,0	44,0	87,0
	سيئة	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

عملك في سلك التعليم يولد لديك الضغط

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	42,0	42,0	42,0
	لا	32	32,0	32,0	74,0
	نوعاما	26	26,0	26,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

لديك مشاكل في العمل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	55	55,0	55,0	55,0
	لا	32	32,0	32,0	87,0
	أحيانا	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تقيمينفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينةكبيرة	43	43,0	43,0	43,0
	مدينةصغيرةأوقرية	44	44,0	44,0	87,0
	منطقةريفية	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

نشأتفي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينةكبيرة	47	47,0	47,0	47,0
	مدينةصغيرةأوقرية	13	13,0	13,0	60,0
	منطقةريفية	40	40,0	40,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تقع المدرسةالتيتعملينبهافي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينةكبيرة	60	60,0	60,0	60,0
	مدينةصغيرةأوقرية	26	26,0	26,0	86,0
	منطقةريفية	14	14,0	14,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	47	47,0	47,0	47,0
	لا	40	40,0	40,0	87,0
	نوعاما	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	87	87,0	87,0	87,0
	لا	13	13,0	13,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعالتعليم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	58	58,0	58,0	58,0
	لا	42	42,0	42,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعآخرغيرالتعليم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	60	60,0	60,0	60,0
	لا	40	40,0	40,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

رأيكأيهماالأفضل

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	العملفيقطاعالتعليم	27	27,0	27,0	27,0
	العملفيقطاعآخر	26	26,0	26,0	53,0
	لايوجدفرق	47	47,0	47,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

المسافةبينمقرالعملومقرسكناك * لديكمشاكلفيالعملCrosstabulation

Count

		لديكمشاكلفيالعمل			
		نعم	لا	أحيانا	Total
المسافةبينمقرالعملومقرسكناك	بعيدة	27	0	0	27
	متوسطة	27	16	0	43
	قريبة	1	16	13	30
	Total	55	32	13	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	68,581[a]	4	,000
Likelihood Ratio	86,306	4	,000
Linear-by-Linear Association	55,990	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,51.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,638	,000
N of Valid Cases		100	

المسافةبينمقرالعملومقرسكناك * عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغطCrosstabulation

Count

		عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط			
		نعم	لا	نوعاما	Total
المسافةبينمقرالعملومقرسكناك	بعيدة	27	0	0	27
	متوسطة	14	16	13	43
	قريبة	1	16	13	30
	Total	42	32	26	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	57,272[a]	4	,000
Likelihood Ratio	73,023	4	,000
Linear-by-Linear Association	41,434	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 7,02.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,603	,000
N of Valid Cases		100	

تعانيمدرستكممنالاكتظاظ * لديكمشاكلفيالعملCrosstabulation

Count

		لديكمشاكلفيالعمل			
		نعم	لا	أحيانا	Total
تعانيمدرستكممنالاكتظاظ	نعم	28	32	13	73
	لا	27	0	0	27
	Total	55	32	13	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	30,262[a]	2	,000
Likelihood Ratio	40,424	2	,000
Linear-by-Linear Association	24,459	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 1 cells (16,7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,51.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,482	,000
N of Valid Cases		100	

تعانيمدرستكممنالاكتظاظ * عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط Crosstabulation

Count

		عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط			
		نعم	لا	نوعاما	Total
تعانيمدرستكممنالاكتظاظ	نعم	28	32	13	73
	لا	14	0	13	27
	Total	42	32	26	100

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	19,669[a]	2	,000
Likelihood Ratio	27,141	2	,000
Linear-by-Linear Association	,846	1	,358
N of Valid Cases	100		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 7,02.

Symmetric Measures

			Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal		Contingency Coefficient	,405	,000
N of Valid Cases			100	

تصفعلاقتكبأولياءالتلاميذ * عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغطCrosstabulation

Count

		عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط			
		نعم	لا	نوعاما	Total
تصفعلاقتكبأولياءالتلاميذ	جيدة	0	16	13	29
	عادية	29	16	13	58
	سيئة	13	0	0	13
	Total	42	32	26	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	40,476[a]	4	,000
Likelihood Ratio	55,653	4	,000
Linear-by-Linear Association	31,288	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

Symmetric Measures

			Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal		Contingency Coefficient	,537	,000
N of Valid Cases			100	

تصف علاقتك بأولياءالتلاميذ * لديك مشاكل في العملCrosstabulation

Count

		لديك مشاكل في العمل			
		نعم	لا	أحيانا	Total
تصف علاقتك بأولياءالتلاميذ	جيدة	0	16	13	29
	عادية	42	16	0	58
	سيئة	13	0	0	13
	Total	55	32	13	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	65,141[a]	4	,000
Likelihood Ratio	83,516	4	,000
Linear-by-Linear Association	53,363	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 3 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,69.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,628	,000
N of Valid Cases		100	

تصفعلاقتكبزملائك * عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغطCrosstabulation

Count

		عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط			
		نعم	لا	نوعاما	Total
تصفعلاقتكبزملائك	جيدة	0	30	13	43
	عادية	42	2	0	44
	سيئة	0	0	13	13
	Total	42	32	26	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	126,262[a]	4	,000
Likelihood Ratio	146,867	4	,000
Linear-by-Linear Association	,742	1	,389
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,747	,000
N of Valid Cases		100	

تصفعلاقتكبزملائك * لديكمشاكلفيالعملCrosstabulation

Count

		لديكمشاكلفيالعمل			
		نعم	لا	أحيانا	Total
تصفعلاقتكبزملائك	جيدة	0	30	13	43
	عادية	42	2	0	44
	سيئة	13	0	0	13
	Total	55	32	13	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	92,453[a]	4	,000
Likelihood Ratio	122,757	4	,000
Linear-by-Linear Association	62,320	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,69.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,693	,000
N of Valid Cases		100	

الأقدميةفيالعمل * عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغطCrosstabulation

Count

		عملكفيسلكالتعليميولدلديكالضغط			
		نعم	لا	نوعاما	Total
الأقدميةفيالعمل	أقلمن 5سنوات	15	16	0	31
	5 10	14	16	0	30
	11 15	0	0	13	13
	16 20	13	0	0	13
	أكثرمن 20 سنة	0	0	13	13
	Total	42	32	26	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	116,262[a]	8	,000
Likelihood Ratio	131,443	8	,000
Linear-by-Linear Association	18,655	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 6 cells (40,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,733	,000
N of Valid Cases		100	

تقيمينفي * رأيكأيهماالأفضل Crosstabulation

Count

		رأيكأيهماالأفضل			
		العملفيقطاعالتعليم	العملفيقطاعآخر	لايوجدفرق	Total
تقيمينفي	مدينةكبيرة	0	0	43	43
	مدينةصغيرةأوقرية	27	13	4	44
	منطقةريفية	0	13	0	13
Total		27	26	47	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	118,399[a]	4	,000
Likelihood Ratio	134,469	4	,000
Linear-by-Linear Association	41,195	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

تقيمينفي * هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة Crosstabulation

Count

		هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة		
		نعم	لا	Total
تقييمنفي	مدينةكبيرة	43	0	43
	مدينةصغيرةأوقرية	44	0	44
	منطقةريفية	1	12	13
	Total	88	12	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	91,259[a]	2	,000
Likelihood Ratio	66,334	2	,000
Linear-by-Linear Association	48,543	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 1 cells (16,7%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,56.

نشأتفي * هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعالتعليم Crosstabulation

Count

		هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعالتعليم		
		نعم	لا	Total
نشأتفي	مدينةكبيرة	31	16	47
	مدينةصغيرةأوقرية	0	13	13
	منطقةريفية	27	13	40
	Total	58	42	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	20,656[a]	2	,000
Likelihood Ratio	25,328	2	,000
Linear-by-Linear Association	,000	1	,990
N of Valid Cases	100		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5,46.

الحالةالعائلية * تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنيةCrosstabulation

Count

		تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية			
		نعم	لا	نوعاما	Total
الحالةالعائلية	عازبة	46	0	1	47
	متزوجة	2	38	13	53
Total		48	38	14	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	88,578[a]	2	,000
Likelihood Ratio	114,437	2	,000
Linear-by-Linear Association	66,356	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6,58.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,685	,000
N of Valid Cases		100	

تقعالمدرسةالتيتعملينبهافي * تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية Crosstabulation

Count

		تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية			
		نعم	لا	نوعاما	Total
تقعالمدرسةالتيتعملينبهافي	مدينةكبيرة	46	13	1	60
	مدينةصغيرةأوقرية	1	12	13	26
	منطقةريفية	1	13	0	14
	Total	48	38	14	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	74,003[a]	4	,000
Likelihood Ratio	76,351	4	,000
Linear-by-Linear Association	29,875	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,96.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,652	,000
N of Valid Cases		100	

نشأتفي * رأيكأيهماالأفضل Crosstabulation

Count

		رأيكأيهماالأفضل			
		العملفيقطاعالتعليم	العملفيقطاعآخر	لايوجدفرق	Total
نشأتفي	مدينةكبيرة	0	0	47	47
	مدينةصغيرةأوقرية	13	0	0	13
	منطقةريفية	14	26	0	40
	Total	27	26	47	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	131,296[a]	4	,000
Likelihood Ratio	159,928	4	,000
Linear-by-Linear Association	58,072	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (22,2%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

Symmetric Measures

			Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal		Contingency Coefficient	,753	,000
N of Valid Cases			100	

هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعالتعليم * هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة

Crosstabulation

Count

		هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة		
		نعم	لا	Total
هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعالتعليم	نعم	58	0	58
	لا	30	12	42
	Total	88	12	100

Chi-Square Tests

	Value	Df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	18,831[a]	1	,000		
Continuity Correction[b]	16,223	1	,000		
Likelihood Ratio	23,130	1	,000		
Fisher's Exact Test				,000	,000
Linear-by-Linear Association	18,643	1	,000		
N of Valid Cases	100				

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5,04.

b. Computed only for a 2x2 table

هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعآخرغيرالتعليم * رأيكأيهماالأفضلCrosstabulation

Count

		رأيكأيهماالأفضل			
		العملفيقطاعالتعليم	العملفيقطاعآخر	لايوجدفرق	Total
هناكمنأفرادالأسرةالإناثمنتعملفيقطاعآخرغيرالتعليم	نعم	0	13	47	60
	لا	27	13	0	40
	Total	27	26	47	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	72,917[a]	2	,000
Likelihood Ratio	98,559	2	,000
Linear-by-Linear Association	72,188	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 10,40.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,649	,000
N of Valid Cases		100	

تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية * هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة

Crosstabulation

Count

		هناكتقبللعملكمنطرفالأسرة		
		نعم	لا	Total
تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتال أسريةوالالتزاماتالمهنية	نعم	48	1	49
	لا	27	11	38
	نوعاما	13	0	13
	Total	88	12	100

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	16,710[a]	2	,000
Likelihood Ratio	17,894	2	,000
Linear-by-Linear Association	2,107	1	,147
N of Valid Cases	100		

a. 2 cells (33,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,56.

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	161,267[a]	8	,000
Likelihood Ratio	148,386	8	,000
Linear-by-Linear Association	36,710	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 8 cells (53,3%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1,69.

الأقدميةفيالعمل * رأيكأيهماالأفضلCrosstabulation

Count

		رأيكأيهماالأفضل			
		العملفيقطاعالتعليم	العملفيقطاعآخر	لايوجدفرق	Total
الأقدميةفيالعمل	أقلمن 5سنوات	0	0	31	31
	5 10	14	0	16	30
	11 15	13	0	0	13
	16 20	0	13	0	13
	أكثرمن 20 سنة	0	13	0	13
	Total	27	26	47	100

الأقدميةفيالعمل * تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنيةCrosstabulation

Count

		تجدينصعوبةفيالتوفيقبينالالتزاماتالأسريةوالالتزاماتالمهنية			
		نعم	لا	نوعاما	Total
الأقدميةفيالعمل	أقلمن 5سنوات	31	0	0	31
	5 10	17	13	0	30
	11 15	0	0	13	13
	16 20	1	12	0	13
	أكثرمن 20 سنة	0	13	0	13
	Total	49	38	13	100

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Contingency Coefficient	,786	,000
N of Valid Cases		100	

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	156,459[a]	8	,000
Likelihood Ratio	170,269	8	,000
Linear-by-Linear Association	21,125	1	,000
N of Valid Cases	100		

a. 6 cells (40,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3,38.

Symmetric Measures

			Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal		Contingency Coefficient	,781	,000
N of Valid Cases			100	

ملخص :

تتحدد مشكلة البحث في إطارهذه الدراسة إلى الكشف عن سوسيولوجية عمل المرأة في قطاع التربية .

و من هنا جاءت دراستنا هذه للإجابة عن التساؤل الرئيسي ما هي الآثار الاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة في قطاع التربية ؟

و للإجابة عن هذا التسائل وضعنا الفرضيات التالية :

- المتغيرات السوسيومهنية تحدد مدى التوافق المهني للمرأة العاملة في قطاع التربية.
- البيئة السويسيولوجية المحيطة بالمرأة العاملة في قطاع التربية يحدد موقفها من مهنة التعليم.

و لكي يتم إختبار الفرضيات المطروحة قمنا بدراسة إلكترونيةمعتمدين على المنهج الوصفي الذي يتلائم مع طبيعة الموضوع و على الإستمارة كأداة رئيسية لجمع المعطيات و البيانات التي وجهت لعينة قدر عددها 100 مبحوثة ، و اعتمدنا فب تحليل البيانات على النسب المئوية و بالإعتماد على برنامج الحزمة للعلوم الإجتماعية SPSS .

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- المسافة بين مقر العمل و مقر السكن يؤدي الى مواجهة وتعرض المراة العاملة لمشاكل وضغوطات في العمل.
- الاكتظاظ في المدرسة يؤثر على السير الحسن للمسار الدراسي مما يودي كذلك الى تعرض المبحوثين للضغط.
- العلاقة مع اولياء التلاميذ كلما كانت جيدة كلما خفت ضغوطات ومشاكل العمل على المبحوثات.
- العلاقات الجيدة مع زملاء العمل تنقص مشاكل العمل.

اما بالعودة الى البيئة السوسيولجية المحيطة بالمراة العاملة في قطاع التربية والذي يحدد موقفها منها:

- مكان الاقامة يؤثر حيث يفضلون العمل في المدينة الكبيرة على عكس الريف وكذلك من ناحية تقبل الاسرة للعمل والمنحدر الاحتماعي.
- تؤثر الحالة الاجتماعية للمراة العاملة في قطاع التعليم على الالتزمات الاسرية.

الترجم باللغة الإنجليزية :

Summary:

The research problem in the framework of this study is to uncover the sociology of women's work in the education sector. Hence, our study aims to answer the main question: What are the social effects resulting from women's work in the education sector?

To answer this question, we have put forward the following hypotheses:

- Socio-professional variables determine the professional compatibility of women working in the education sector.
- The sociological environment surrounding women working in the education sector determines their stance towards the teaching profession.

To test the proposed hypotheses, we conducted an electronic study, relying on the descriptive approach that is suitable for the nature of the subject, and on the questionnaire as the main tool for collecting data directed to a sample of 100 respondents. We relied on using percentage analysis of the data and used the SPSS software package for social sciences.

The study reached a set of results, the most important of which are:

- The distance between the workplace and the residence leads to the working woman facing problems and pressures at work.
- Overcrowding in school affects the smooth progress of the academic path, leading to researchers being subjected to pressure.
- The better the relationship with the students' parents, the less the pressure and work problems on the researchers.
- Good relationships with colleagues reduce work problems.

Returning to the sociological environment surrounding women working in the education sector, which determines their position in it:

- Place of residence has an impact, as they prefer to work in the big city as opposed to the countryside, as well as in terms of family acceptance of work and social background.
- The social status of women working in the education sector affects family commitments.